الدوحة

مجلة شهرية تصدر عن إدارة الاعلام في قطر



العدد الحادى والعشرون - غرة جمادى الأولى ١٣٩١هـ - يوليو (تموز) ١٩٧١م

ETERNA·MATIC ETERNA



الدِّقة وَالإناقة

اترناماتيك تجمع بين اناقة المصاغات ودقة الروائع الفنية، وتضم «الروتور» المركب على رولمانات بلي، الذي يمثل أحدث حل عِلمي للتعبأة الأوتوماتيكيَّة.

إترْنا·ماتيك

الوكيل للدوحة: البيت الحديث - ص. ب ٦١٥

الدوحة

مجلة شهرية تصدر عن إدارة
الإعلام في قطر

العدد الحادي والعشرون - غرة جمادى الأولى ١٣٩١هـ - يوليو (تموز) ١٩٧١م

العنوان : الدوحة ص.ب ٢٣٢٤
قطر - الخليج العربي

الثمن : ريال قطري أو ما يعادله

كلمة العدد

ما زالت تتردد في الاوساط العربية حتى الآن ، أصداء الزيارة الرسمية التي قام بها سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء في الاسبوع الاول من حزيران للجمهورية العربية المتحدة بدعوة من الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء .

وقد احيطت هذه الزيارة باهتمام كبير تجلى في مظاهر الاستقبال والحفاوة التي لقيها سموه من المسئولين في القاهرة ، وفي مقدمتهم الرئيس أنور السادات ، الذي اجتمع به مرتين واهداه قلادة الجمهورية تقديراً لدور قطر في منطقة الخليج العربي .

وقد استهدفت محادثات سمو الشيخ خليفه مع كبار المسئولين المصريين تعزيز وتوثيق روابط التعاون والاخوة التي تشد البلدين العربيين الشقيقين . وتطرقت بصورة خاصة الى قضايا التعاون السياسي والاعلامي والتربوي . وشمل الجانب الاخير لدراسة مشروع جامعة الخليج في الدوحة التي ستكون الاولى من نوعها في امارات الخليج العربي .

كما تناولت محادثات سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء في القاهرة الوضع في الشرق الاوسط وآخر التطورات في الخليج العربي . وقد ادلى سموه في هذا السياق بتصريح في القاهرة أكد فيه أن الاتحاد هو مستقبل الخليج وأمل الجميع . ولن يرضى شعب الخليج الا بخليج متحد .

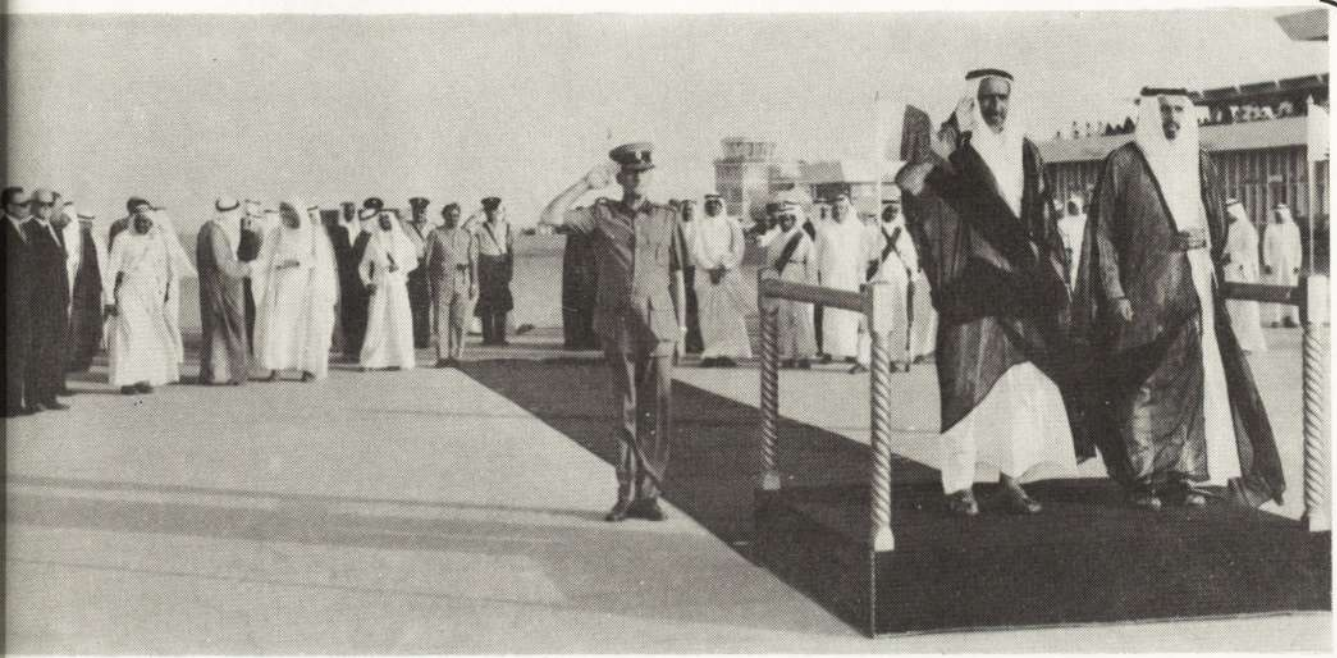
ولم تفت المراقبين الاشارة الى ان اهمية زيارة سموه للقاهرة على الصعيد الخليجي تنطلق من اعتبارين اساسيين : اولهما انها تأتي في اعقاب زيارات قام بها كل من عظمة حاكم امارة ابو ظبي الشقيقة ، ووزير خارجية دولة الكويت الشقيقة ، ووزير خارجية ايران . كما جاءت في اعقابها زيارة جلالة عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة للقاهرة . والاعتبار الثاني هو المركز الذي يحتله سمو الشيخ خليفه بوصفه رئيساً رئيساً للمجلس الاتحادي المؤقت الذي استطاع منذ انشائه أن يضع جميع التشريعات والقوانين التي تنظم شئون الاتحاد ومختلف أجهزته التنفيذية .

ومن هنا كانت دعوة سموه الى حكام الامارات العربية لان يكونوا على مستوى المسئولية التي حملها لهم شعب الخليج ، وان يتوصلوا الى اتفاق اجماعي تقوم بموجبه دولة الاتحاد العتيد لتكون مصدر قوة للامة العربية .

الدوحة

طبعت بمطابع على بن على
Ali Bin Ali Printing Press - Doha

عظمة حاكم امارة دبي الشقيقة يزور اخاه عظمة حاكم البلاد المفدى



وصل الى مطار الدوحة الدولي في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الخامس عشر من حزيران صاحب العظمة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي الشقيقة وسمو الشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد ونائب الحاكم وعدد من كبار المسؤولين في الامارة الشقيقة .

وقد كان في استقباله صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى ، واصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والاعيان والوجهاء وكبار موظفي الدولـــة والتجار .







ولدى ترجل عظمة حاكم امارة دبي الشقيقة من الطائرة التي اقلته تعانق مع عظمة الحاكم المفدى . وصافح كبار مستقبليه . ثم عزفت الموسيقى السلام الاميري لكل من دبي وقطر وأدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية . وبعد استراحة قصيرة في قاعة التشريفات بالمطار توجه موكب صاحبي العظمة الى قصر عظمة الحاكم المفدى في في الريان حيث يحل عظمة الضيف الكبير خلال زيارته .

وقد اقام صاحب العظمة حاكم البلاد المفدى مأدبة عشاء كبرى في قصره العامر بالريان تكريماً لعظمة الضيف الكريم .

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثاني ، قام عظمة الشيخ راشد بصحبة الحاكم المفدى بزيارة لمبنى الاذاعة والتلفزيون ، ولدى وصول موكب صاحبي العظمة للمبنى استقبلهما السيد محمود الشريف مدير الاعلام وكبار موظفي الاذاعة والتلفزيون للترحيب بهما .



ثم قام عظمة الضيف وعظمة الحاكم المفدى ، وسمو الشيخ مكتوم والوفد المرافق ، بتفقد اقسام محطة التلفزيون المختلفة ، حيث شاهدوا بعض البرامج اثناء تسجيلها ، وشرح لهم السيد مدير الاعلام مختلف اوجه العمل في تلفزيون قطر ، ومراحل نشأته وتطوره والجهد المبذول لجعله اداة في خدمة شعب الخليج بأسره .

وبعد ذلك توجه صاحب العظمة الى مبنى الاذاعة حيث اطلعا على سير العمل فيها ، وشاهدوا الفرقة الموسيقية القطرية التي قامت الاذاعة بانشائها والاشراف عليها لتؤدي دورها في خدمة المجتمع في منطقة الخليج . ثم تفقدا بعد ذلك قسم الاخبار ، وقسم الاستماع اللاسلكي ، وغرفة وكالات الانباء .



وبعد ان سجل صاحبا العظمة اسميهما الكريمين في سجل كبار الزوار ، غادرا المبنى ، مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

وكان سمو الشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد ونائب الحاكم في امارة دبي الشقيقة قد قام في صباح اليوم نفسه بزيارة سعادة الشيخ عبد

العزيز بن احمد آل ثاني وزير الصحة العامة .

وبعد أن رحب سعادة الوزير بضيفه الكريم اصطحبه لتفقد اقسام واجنحة المستشفى العام بالرميلة . وابدى سموه اعجابه بالتطور الصحي في قطر وبالعناية الفائقة التي تبذلها الوزارة لخدمة ابناء الشعب والعناية بالمرضى منهم .

وفي الساعة الثامنة من صباح يوم السادس عشر من حزيران ، غادر عظمة حاكم امارة دبي الشقيقة مطار الدوحة الدولي عائداً الى بلاده مع الوفد المرافق له .

وكان في وداعه في المطار صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى ، واصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والوجهاء والاعيان وكبار موظفي الدولة والتجار .



وقد جرت لعظمة الشيخ راشد في المطار مراسيم الوداع الرسمية المعتادة .

المقيم السياسي البريطاني في البحرين

استقبل حضرة صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى في مكتبه بالديوان الاميري في الثاني من حزيران المستر جيفري ارثر المقيم السياسي البريطاني في البحرين . وحضر المقابلة صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء .

وكان المستر جيفري ارثر قد وصل الى مطار الدوحة الدولي قادماً من البحرين الشقيق قبيل المقابلة بقليل واستقبله في المطار السيد عيسى الكواري مدير مكتب سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء والمستر هندرسون المعتمد السياسي البريطاني في قطر .



وبعد الظهر غادر المستر آرثر البلاد متوجهاً الى امارة دبي الشقيقة .

عظمة الحاكم المفدى يستقبل وفدا اقتصاديا عراقيا



استقبل حضرة صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى في مكتبه بالديوان الامبري في الثالث عشر من حزيران وفداً اقتصادياً عراقياً برئاسة السيد شعبان جاسم الرجب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية .

وكان الوفد العراقي الاقتصادي الذي يضم سبعة اعضاء قد وصل الى مطار الدوحة الدولي قادماً من الكويت في زيارة لقطر استغرقت ثلاثة ايام ضمن جولة في دول وامارات الخليج العربي .

وفد يمثل كبريات الصحف الايطالية



استقبل حضرة صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى في مكتبه بالديوان الامبري في الخامس من حزيران وفداً صحفياً ايطالياً يمثل عدداً من كبريات الصحف والمجلات الايطالية . وقد لقي اعضاء الوفد من لدن عظمته كل حفاوة وترحاب .

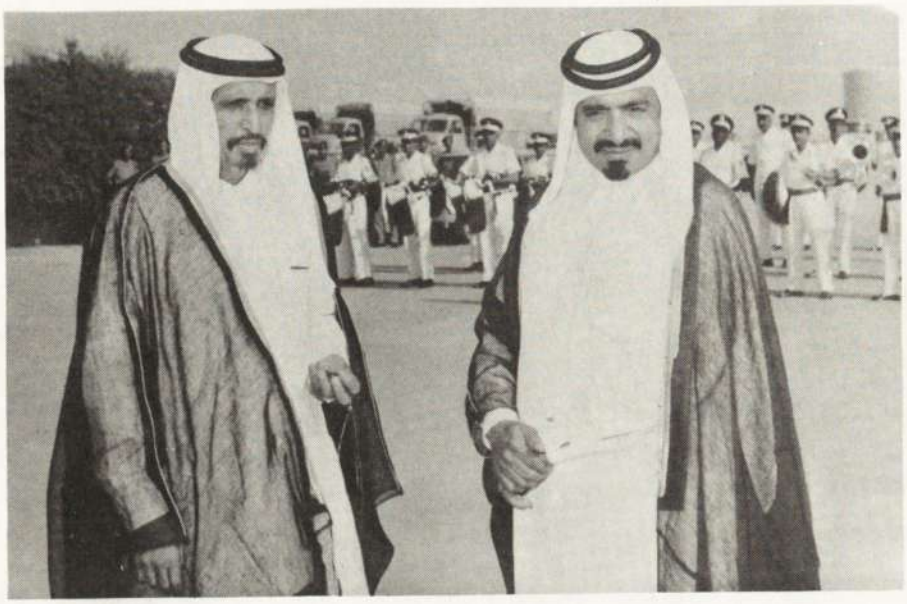
وكان الوفد قد وصل الى البلاد في زيارة تستغرق اربعة ايام ضمن جولة في منطقة الخليج العربي بدعوة من شركة من شل .

وقد قام الوفد اثناء وجوده في البلاد بزيارات لبعض مشروعات التنمية ، واطلع على مظاهر النهضة التي تشهدها البلاد في شتى المجالات.

سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء يزور ج.ع.م.

بين الخامس والثامن من حزيران قام صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء بزيارة للجمهورية العربيـــة المتحدة بدعوة من سيادة الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء .

ولقد كان صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى في وداع سموه لدى مغادرته الدوحة متوجهاً الى القاهرة . واصطحب سموه في هذه الزيارة وفد أضم سعادة الدكتور حسن كامل مستشار حكومة قطر وسعادة السيد عـــلي الانصاري وزير العمـــل والشؤون الاجتماعية ، والسيد محمود الشريف مدير ادارة الاعلام ، والسيد عيسى الكواري مدير مكتب سمو رئيس الوزراء ، والسيد عبد الرحمن الخاطر



سكرتير سموه ، والسيد يوسف عبيدان السكرتير الثـــاني بدائـــرة الشئون الخارجية والسيد عبدالله نعمه صاحب جريدة العروبة .

وقد استقبل سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء في مطار القاهرة استقبالا رسمياً وحافلا . وكان على رأس المستقبلين الدكتـــور محمود فوزي ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، والسيد وجيه ابـــاظه محافظ القاهرة وكبار ضباط القوات المسلحة ، والسيد عبد الخالق حسونه الامين العام لجامعة الدول العربية ورجال السلك الدبلوماسي العربي ، واعضاء مكتب قطر والجالية القطرية في القاهرة .



وأدى سموه لـــدى وصولـــه بتصريح قال فيه ان الهدف من زيارته للجمهورية العربية المتحدة هو بحث القضايا المشتركة وتنسيق الخطط على درب العمل الموحد لما فيه خير البلدين.

واضاف سموه : يسعدني في الوقت الذي تطأ فيه قدماي ارض



الكنانة ، ان ابعث بتحية الاخوة الصادقة الى سيادة الاخ الرئيس انور السادات والى الشعب المصري الشقيق وحكومته الرشيدة برئاسة الاخ الدكتور محمود فوزي ، ولا يفوتني ان اسجل تحية تقدير واكبار لجيش مصر الباسل الواقف على خط الدفاع عن الوطن وعن كرامة العرب والمسلمين .

وأضاف سموه : انني ازور القاهرة اليوم باعتبارها قلعة النضال العربي . واحمل معي اصدق مشاعر الاخوة من الشعب القطري لشعب مصر الشقيق الذي تربطنا واياه روابط الدم والتاريخ والدين واللغة ووحدة المصير .

وبعد انتهاء مراسيم الاستقبال الرسمي توجه سموه الشيخ خليفـــه بصحبة الدكتور محمود فوزي الى ضريح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر حيث قـــرأ الفاتحة على روحه الطاهرة ووضع سموه اكليلا من الزهور على ضريح القائد الراحل.

وفي مساء اليوم نفسه ، قابل سموه في مبنى رئاسة مجلس الوزراء الدكتور محمود فوزي ، وحضر المقابلة السيد علي الانصاري زوير العمل والشئون الاجتماعية . وكان اللقاء الكبير بين الرئيس انور السادات وسمو الشيخ خليفه بن حمد آل وسمو الشيخ خليفة في الساعة الثامنة من نفس اليوم . وقد استقبل الرئيس السادات سمو نائب الحـــاكم ، ورئيس الوزراء في منزله واهداه وسام الجمهورية . ارفع الاوسمة في الجمهورية العربية المتحدة .

وبعد ذلك اقام الدكتور محمود فوزي حفل عشاء في نادي التحرير تكريماً لسموه . وحضر الحفل الوفد المرافق لسموه ، ونـــواب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية .







وكان اليوم الثاني من الزيارة حافلا بالاجتماعات السياسية الهامة فقد عقد سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء اجتماعاً مع السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة وتناولت المحادثات الموقف السياسي في الشرق الاوسط ، وتطورات الظروف في المنطقة ، مع التركيز على موضوع اتحاد امارات الخليج العربي ، والعقبات التي تعترض انشاءه.

ثم توجه سموه الى مبنى الجامعة العربية حيث كان في استقباله السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة ، وعقد اجتماع تناول البحث فيه القضايا العربية الهامة ، والتطورات الجارية في منطقة الخليج .

واستمرت زيارة سموه للجامعة العربية ساعتين طاف بعدها بقاعات الجامعة وسجل عبارة اعرب فيها عن سعادته للزيارة وللاجتماع بالسيد حسونة ومساعديه .

وفي المساء التقى سمو الشيخ خليفه بالطلبة القطريين الذين يدرسون في جامعات القاهرة ، وبحث معهم مشكلاتهم ، وقال لهم بحرص الاب على مصلحة ابنائه : (انتم عدة البلاد . وكل المجالات مفتوحة امامكم ، ونحن في انتظاركم) .

وفي الساعة السادسة استقبل سمو نائب الحاكم ورئيس الوزراء بجناحه الخاص بفندق شيراتون الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام . وحضر الاجتماع سعادة الدكتور حسن كامل مستشار حكومة قطر والسيد محمود الشريف مدير الاعلام . وتم في الاجتماع بحث تدعيم التعاون الاعلامي بين الجمهورية العربية المتحدة وقطر في جميع المجالات .

وبعد ذلك قام سمو الشيخ خليفه بزيارة ثانية لمنزل الرئيس انور السادات حيث اجتمعا بعض الوقت ، وبحثا الوضع العربي عامة ، واوضاع الخليج خاصة .

وفي المساء اقام الدكتور صبري الخولي الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية حفل عشاء تكريماً لسمو نائب الحاكم والوفد المرافق له .

وفي اليوم التالي استقبل الدكتور عبد القادر حاتم في مكتبه السيد



محمود الشريف وبحثا معاً في دعم التعاون الاعلامي بين القاهرة والدوحة ثم تفقد السيد الشريف مختلف اقسام الاذاعة والتلفزيون في القاهرة .

وقد بدأ اليوم الثالث لزيارة سمو الشيخ خليفه باستقبال الدكتور محمد مرسي احمد وزير التعليم العالي، حيث استكمل معه بحث انشاء جامعة قطر ، أول جامعة كاملة في منطقة الخليج العربي ، ومدى الاستعانة بالمسئولين عن الجامعات والتعليم العالي في القاهرة .



وفي الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه ، استقبل سموه رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة وبحث معه دعم العلاقات بين البلدين . ثم أقام سموه مأدبة عشاء في الفندق تكريماً للدكتور فوزي ، حضرها نواب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء الهيئات الدبلوماسية العربية والصحفيون .

وقد ادلى سموه اثناء وجوده في القاهرة بتصريح أكد فيه ان شعب الخليج لن يرضى الا بخليج متحد ، ليكون مصدر قوة للامة العربية التي هو جزء منها .

وقال سموه : (انه ربما كانت هناك خلافات في وجهات النظر بشأن الاتحاد ولكن هناك اصراراً عليه) .

ودعا سموه المسئولين في الامارات الشقيقة الى التضامن وان يكونوا على مستوى المسئولية التي حملها لهم شعب الخليج .

وفي صباح الثامن من حزيران ، اختتم سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ورئيس الوزراء زيارته الرسمية للجمهورية



العربية المتحدة ، وغادر القاهرة ، وسط مظاهر التوديع والتكريم الرسمي متوجهاً الى باريس ولندن في زيارة تستغرق بضعة اسابيع .

وقد ادلى سموه قبيل مغادرته القاهرة بتصريح اعرب فيه عن شكره للرئيس السادات ولكبار لمسئولين في حكومة الشقيقة الكبرى وللشعب المصري على ما اولوه من حفاوة لسموه وللوفد المرافق له .

وقال : ان شعور السعادة الذي يغمر كل عربي كلما حل في القاهرة انما ينبثق عن تلك العاطفة العميقة التي يحس بها المرء حين يحل في عاصمة العرب .

وقال سموه انه وجد فرصة ثمينة في لقاء المسئولين في القاهرة لينقل لهم مشاعر المحبة والتقدير التي تكنها قطر ، حاكماً وحكومة وشعباً للرئيس السادات وحكومته والشعب المصري الشقيق ، ولينقل لهم أشد التأييد لموقف شعب مصر وثبات قواته المسلحة ازاء العدو المشترك من أجل دفع هذا العدوان ، واستعادة الحق العربي كاملا غير منقوص .

سعادة وزير التربية والتعليم يفتتح المدرسة الناطقة بالانجليزية

افتتح سعادة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم في السابع من حزيران المدرسة الناطقة بالانجليزية بالدوحة .



ويبدو في الصورة سعادة الوزير وهو يقص الشريط معلناً افتتاح المدرسة الجديدة ، وسعادة الشيخ ناصر بن خالد وزير الاقتصاد والتجارة ، والسيد المقيم السياسي البريطاني في الدوحة .

هذ وكان سعادة الشيخ جاسم قد اجرى في وقت سابق محادثات مع وفد اليونسكو والبرنامج الانمائي لهيئة الامم المتحدة . وقد وصل الوفد الذي ضم ثلاثة خبراء الى البلاد في زيارة استغرقت ثلاثة ايام في نطاق جولة في بعض دول وامارات الخليج العربي .

بقلم: فايز صياغ

العواصم العربية

تستعد لمرحلة الإنفراج الداخلي

لكل تستطيع الزيارات الثنائية العربية الحالية أن توجد المناخ الضروري لاستئناف الحوار العربي على أساس من حسن النية والثقة المتبادلة

قبل نحو ثلاثة اسابيع أنهى السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية زيارة رسمية لسوريا ، هي اول زيارة يقوم بها مسئول سعودي لدمشق منذ اكثر من خمس عشرة سنة ، وتوجه الى بيروت في زيارة مماثلة .

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي قد قام في مطلع شهر ايار الماضي بزيارة للعاصمة اللبنانية هي الاولى من نوعها منذ اكثر من عشر سنوات .

وكانت دمشق قد استقبلت الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في زيارة رسمية هي اول زيارة يقوم بها رئيس لبناني لسوريا منذ استقلال البلدين عن فرنسا قبل ما يزيد على ربع قرن .

وتندرج تحت هذه الفئة من النشاطات السياسية الرسمية الجديدة بين الاقطار العربية ، الزيارة التي قام بها السيد عبد الحليم خدام نائب



رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية للكويت في الشهر الماضي .

وقبلها قام السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان بزيارة رسمية



وزير خارجية سورية اثناء اجتماعة بالشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس الوزراء في الكويت

للمملكة العربية السعودية ثم بزيارتين مماثلتين للجمهورية العربية المتحدة والاردن ، وكانت الزيارتان الاخيرتان تستهدفان تصفية الاجواء بين القاهرة وعمان من جهة ، وتسوية الخلاف بين الحكومة الاردنية وحركة المقاومة الفلسطينية من جهة اخرى .

وبوسعنا ان نستطرد في استعراض المزيد من الوقائع المشهابهة التي حدثت على مسرح العلاقات الداخلية العربية منذ مطلع العام الحالي ، وهي الوقائع التي لا يمكن اطلاقاً ان ننظر اليها

ونفسرها باعتبارها ظواهر فردية منعزلة لا رابطة بينها ولا صلة ؛ وذلك لسبب اساسي واضح وهي انها لا تدخل في نطاق الزيارات الروتينية او ما يوصف عادة بالمشاورات الدورية او المتوقعة . ذلك انها جاءت في اعقاب عهود من البرود والجفاء والتوتر بدرجات متفاوتة بين الاطراف المعنية بحيث تتخذ هذه الخطوات دلالة مشتركة خاصة .

ويمكن على سبيل المثال لا الحصر ان نستعرض بعض نتائج اثنتين من هذه الزيارات السابقة على صعيد العلاقات الثنائية العربية .

فقد اعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن زيارة السيد خدام للكويت قد وضعت العلاقات السورية الكويتية امام منطلق جديد على الصعيدين السياسي والاقتصادي . فبالاضافة الى تأكيد البلدين على ضرورة التعاون لمواجهة تطورات الاحداث العربية ولا سيما ازمة الشرق الاوسط ومستقبل الخليج العربي . فان الزيارة اسفرت عن نتائج اقتصادية هامة فقد تم خلالها التوقيع على اتفاقية خاصة باشتراك سوريا في انشاء مؤسسة عربية لضمان الاستثمارات التي تشترك فيها حتى الان خمس دول عربية هي الجمهورية العربية المتحدة والسودان والاردن والكويت وسوريا .



وفي ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين تقرر استثمار رؤوس الاموال الكويتية في مشروعات سوريا الانمائية . كما تقرر زيادة حجم التبادل التجاري بينهما ، علاوة على قيام الكويت بتزويد سوريا بمنتجاتها الصناعية وفق تسهيلات ائتمانية خاصة . بضمان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية . وستزور الكويت قريباً من اجل هذه الغاية وفود اقتصادية وتجارية للبحث في تفصيلات هذه الموضوعات .

كما أن انباء الكويت افادت أن سمو الامير صباح السالم الصباح سيقوم في وقت قريب بزيارة لسوريا تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الاسد كان وزير الخارجية السوري قد حملها معه في زيارته الاخيرة للكويت .

ومن جهة اخرى فان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية للمملكة العربية السعودية كان من نتائجها البارزة ازالة الشوائب التي علقت بالعلاقات اللبنانية السعودية خلال السنوات الاخيرة ، ولا سيما ما يتعلق منها



عمر السقاف في دمشق مع الرئيس حافظ الأسد وعبدالحليم خدام



الرئيس انور السادات يستقبل رئيس الحكومة اللبنانية

بأوضاع الجالية اللبنانية في الاراضي السعودية ورؤوس الاموال السعودية العاملة في لبنان . وكان من النتائج البارزة ايضاً لاجتماعات السيد سلام مع جلالة الملك فيصل والمسئولين السعوديين أن اتفق الجانبان مبدئياً على انشاء مصفاة جديدة للبترول السعودي في الاراضي اللبنانية مناصفة بين البلدين ، وستكون نفقات المشروع الاولى نحو مائة مليون ليرة لبنانية قابلة للزيادة عندما يتم انشاء مصنع للبتروكيماويات .

وذلك ما قصدنا اليه حين قلنا ان هذه الخطوات ومثيلاتها تتخذ دلالة مشتركة خاصة على صعيد العلاقات الثنائية العربية فهي على تباعدها الظاهري انما تشير الى بروز ظاهرة ايجابية جديدة يمكن ان نسميها (مرحلة الانفراج السياسي داخل الوطن العربي) ، او بداية تبخر كثير من مشاعر الحساسية والتوجس والتوتر المتبادل التي تراكمت خلال العقد الاخير ، واستمرت الى مرحلة ما بعد عدوان حزيران ، الى ان بدأ كثير من الحواجز والجسور تتلاشى في الآونة الاخيرة ، وتبشر بقيام ما يشبه المناخ السياسي والنفسي الجديد بين الدول العربية ، على اختلاف انظمتها واتجاهاتها وانتماءاتها وتنوع مواقفها الداخلية والخارجية .

ومما كان يحز في النفس خلال الاعوام التي انقضت على عدوان حزيران عام ١٩٦٧م. ان نرى اتصالات كبار المسئولين العرب وزياراتهم للعواصم الاجنبية تفوق كثيراً تلك التي كانوا يقومون بها للعواصم العربية نفسها ، بحيث كاد التشتت وفقدان المرتكزات الاساسية لاي موقف مشترك ان يصبح هو القاعدة ، والتنسيق والتعاون داخل الصف العربي هو الاستثناء الشاذ . وأصبحت لقاءات كبار المسؤولين العرب تقتصر على تجمعات ظرفية تستدعيها ضرورة الاستجابة لتحد خارجي معين .

وبما أن مثل هذه اللقاءات المتعددة المستويات كانت ترتهن بمناسبات محددة وتفتقر لطابع الديمومة والاستمرار ، فان الآثار الحقيقية لاي من هذه اللقاءات كثيراً ما كانت تنحسر وتتبخر حال ارفضاض المؤتمر او الاجتماع . ذلك ان اللقاء على موقف موحد ومستمر يفترض في الاساس اذابة الكثير من حواجز الشك والتوجس المتبادل بين الاطراف المعنية .

ولا شك ان لمناخ الانفراج هذا علاقة بمجموعة من المواقف والتطورات الداخلية التي برزت في الآونة الاخيرة في عدد من الاقطار العربية . فهناك ، على سبيل المثال ، الادراك المتزايد من جانب المملكة العربية السعودية للدور الكبير الذي تؤديه على صعيد الانفتاح والمرونة الداخلية وفي مجال نصرة القضية العربية على الصعيد الدولي ؛ مثلما أن هناك خطوات الانفتاح والمرونة المستمرة التي اخذت سوريا تمارسها في عهد الرئيس حافظ الاسد بعد مرحلة طويلة من الانغلاق والعزلة ، عربياً

ودولياً . وكان من بعض البوادر الايجابية لهذه السياسة الجديدة بالنسبة للجانب السعودي الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اوائل هذا العام مع شركة التابلاين لزيادة عائدات سوريا من رسوم مرور النفط السعودي عبر اراضيها ، كما ان عهد الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه قد تميز منذ بدايته بالرغبة العمليـــة في تعزيز علاقات لبنان بالاقطار العربيـــة الاخرى ، وتصفية بعض الحسابات القديمة مع أكثر من عاصمة عربية . ولا يفوتنا في هذا المجال أن نشير الى التطورات الداخلية الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة والتي رافقتها سلسلة من الاجراءات الانفراجية ، ولقيت قبولا وتجاوباً متفاوتين في أكثر العواصم العربية .

ان هذه التطورات ، وما رافقها من خطوات لاستئناف الحوار بين العواصم العربية في مناخات سياسية صحية جديدة ، تدعو الى ان نطرح مرة أخرى التساؤل عما اذا كان بو سعنا ان نسمي عام ١٩٧١ ، (عام الانفراج العربي) وبتعبير آخر يتردد استعماله في المحافل الدولية في هذه الآونة ، (اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بين الاقطار العربية)

وستكون الاجابة على هـــذا التساؤل ناقصة ومجزأة بالطبع في هذه المرحلة . غير ان الدلائل تشير الى انه قد اصبح بوسع عدد متزايد من العواصم العربية ان تفتح أبواب الحوار الواثق فيما بينها عبر اسوار عالية من التوجس والشك المتبادل وهي الاسوار التي اخذت—وينبغي أن تستمر— في الذوبان والتلاشي امام الادراك الواعي لطبيعة الخطر المشترك الذي يمثله استمرار العدوان الاسرائيلي ، ولمتطلبات المرحلة المقبلة ، التي تستلزم كحد أدنى وحدة الموقف الساسي العربي ازاء التطورات التي تشهدها الساحة الدولية بالنسبة لما يسمى بازمة الشرق الاوسط .

فايز صيّاغ

سافروا على طيران الخليج إلى شيراز





بالطائرة النفاثة BAC1-11

من	الى
الدوحة	شيراز الاحد والخميس
أبوظبي	شيراز الاربعاء (الثلاثاء والسبت عن طريق دبي)
البحرين	شيراز الاثنين والجمعة
دبي	شيراز الثلاثاء والسبت

طيران الخليج GULF AVIATION اتصلوا بوكيل سفركم للحصول على التفاصيل الكاملة

أصحاب الاقتراحات البناءة يطلبون ما نطلب ويسعون إلى ما نسعى إليه ...

لقد سعدت وانا اقرأ الصفحات الزاخرة من مجلة الدوحة «العدد الممتاز» باستطلاع حرص معده أن يلتقي بنخبة طيبة من المثقفين . واخذت أقرأ السطور التي عبرت عن أراء تلك النخبة باذاعة قطر . ولكم سعدت وانا أطالع تلك الانتقادات البناءة والعبارات التي نقل بها اصحابها وجهة نظرهم المفيدة ولاشك

ولقد ارادت الاذاعة منذ نشوئها ان تنفذ الى كل قلب وان تصل الى كل اذن وان تتحدث الى كل قطاع ، وان تكون الجليس الانيس في كل بيت ، دليلها في ذلك الكلمات القليلة المعبرة التي اطلقها حاكم البلاد المفدى يوم افتتاحها « ان تكون اذاعتنا معبرة عن ثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا الاسلامية سواء في الجانب التوجيهي او الترفيهي بالمحافظة على المقومات الاصيلة لمجتمعنا العريق » .

بقلم
محمود الشاهد
وكيل إدارة الاعلام لشؤون الإذاعة

ونشطت الاجهزة المختلفة في الاذاعة تحمل الامانة الثقيلة وتحاول ما وسعتها المحاولة ان تكون عند حسن ظن مستمعيها بها . وبدأت تملأ ساعاتها الخمس التي بدأت بها ارسالها ، بما استطاعت حشده من برامج ثقافية وتوجيهية وترفيهية تتمشى مع رسالة هذا البلد الخيرة

وانتقلت الاذاعة الى كل درب وناحية ، وكل بقعة وزاوية ، تفتش عن الناس ورغباتهم . وعن عاداتهم وطبائعهم . وعن تراثهم وتقاليدهم ونجحت الى حد كبير في بلورة شخصية متميزة لاذاعة قطر في اذهان مستمعيها ، الذين لم يقتصر وجودهم على قطر ، وانما جاء الصدى من الامارات والدول الشقيقة التي تصلها موجتنا المتوسطة

والدول الشقيقة ودول العالم الذين تصافح مسامعهم بموجاتنا القصيرة .

والريح الطيب يحمل الخير للمركب ، ويسير به قدماً . وهكذا كان التشجيع الذي دفع بالاذاعة الى تطوير برامجها وزيادة ساعات بثها .

ولعل اخوتنا الذين عبروا عن آرائهم من خلال صفحات مجلة « الدوحة » يشتهون ما نشتهي ويطلبون ما نطلب ويسعون الى ما نسعى اليه : فزيادة البث دائماً في الحسبان وتحت الدرس وسنعمل على تحقيق ذلك في اقرب فرصة واضافة فترة باللغة الانجليزية تدرس بعناية ونحاول تجميع الطاقات لاخراجها الى حيّز الوجود قوية مدروسة . والبرامج الشعبية تستأثر بالاهتمام ، والعمل لتنويعها قائم على قدم وساق . والغناء الشعبي له نصيب الاسد في برامجنا وفتراتنا الغنائية ولعل المتتبع المنصف يحس بأن نسبته لا تقل عن خمسين بالمائة .

وسنتمكن في المستقبل القريب من الانتقال في الاذاعة الى خارج الاستوديوهات وذلك بواسطة سيارة الاذاعة المتنقلة التي يجري اعدادها لتنظم الى معدات الاذاعة المختلفة .

والملاحظ ان اذاعة قطر هي أقل الاذاعات في المنطقة اعتماداً على الانتاج المستورد ، ولقد وردت في العدد الممتاز احصائية تبين مجموع ساعات المستورد من الخارج (وتشمل القرآن الكريم لمشاهير القراء والاغاني العربية) . وتزيد نسبة الانتاج المحلي على ثمانين في المائة من مجموع ما تبث الاذاعة .

ونعترف بأن المسلسلات اليومية لا تعالج كلها البيئة والعادات وعذرنا في ذلك واضح جلي . فالمسلسلة تحتاج الى طاقات تمثيلية هائلة من ممثلين ومخرجين وفنيين لا يتوفرون الآن للاذاعة . ولكننا مع ذلك قدمنا الكثير من المسلسلات الاجتماعية والدينية والثقافية والعلمية والترفيهية وقصص القرآن الكريم وتفسير آياته البينات ، وقصص البطولة والفداء البارزة في التاريخ الاسلامي المشرق .

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الاذاعة تعمل ، فتخطىء وتصيب ، ككل عامل مجد يجهد الليل والنهار من اجل الافضل والاحسن . ولعل هذا مما حدا ويحدوا بنادائماً الى الاسترشاد بآراء الناس واستطلاع مدى اقبالهم على اذاعتهم ومدى ما يمكن تحقيقه من رغباتهم لأن تحقيق جميع الرغبات غاية لا تدرك .

وعجلة العمل تدور ، والاذاعة بأجهزتها المختلفة تعمل ، نصل الليل بالنهار ، والدماء الجديدة تتدفق في شرايين الاذاعة التي تفتح ذراعها دائماً لكل الاخوة ، فهي لهم وفيهم وبهم وبتأييدهم تزدهر وتتقدم .

وهمسة عتاب رقيقة في اذن اخوتنا الذين أبدوا آراءهم القيمة : لماذا لا يكونوا رواد التعاون مع الاذاعة ، فتساهم اقلامهم وجهودهم في دفع العجلة الى الامام وتشجيع غيرهم على المساهمة ؟ والله الموفق .

محمود الشاهد

على هامش حوار "الدوحة" حول الاذاعة في عيدها الرابع ....

العمل الاذاعي ...
.. آفاقه ... ومشكلاته ...



بقلم : محمد المضادي
اذاعة قطر

من المعروف ان اجهزة الاعلام هي النافذة التي يطل بها بلد ما على العالم الخارجي ، اذ أنها تعكس الواقع الحقيقي لهذا البلد ، وبالقدر الذي تكون فيه اجهزة الاعلام قوية ، فان مدى تأثيرها بالنسبة للمستمع او للمشاهد او القارىء يكون اقوى واعمق ، وبغض النظر عن الموضوعات التي تتطرق اليها هذه الاجهزة فاننا نعتقد بان الاذاعة ، وهي احداها ، من الاهمية بمكان مما يجعلنا نقصر الحديث عليها ، خاصة انها كانت في العدد السابق من مجلة (الدوحة) مثار نقاش بين منتقد لبرامجها أو مذيعيها وبين مؤيد لكل ما يخرج عنها ، باستثناء ما اورده هذا البعض من ملاحظات على مدة البث الاذاعي .

وبوصفي أحد العاملين في هذه الاذاعة ، فقد ارتأيت بدوري ان أوضح بعض النقاط التي تطرق اليها بعض الاخوة ممن استكتبتهم المجلة في العدد السابق وممن لم تكن لديهم المعرفة التامة عما يدور داخل هذا الجهاز الحساس .

فلقد تطرق بعض هؤلاء ممن ابدو بعض ملاحظاتهم في العدد الماضي الى عدة نواح راجين من وراء ذلك لفت انتباه من يهمهم الامر ومن ثم استدراك ذلك النقص او ذلك الخطأ ، وتعديله للسير بالاذاعه قدماً نحو المكانه التي يجب ان تكون عليها جنباً الى جنب مع باقي الاذاعات العربية ، التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المضمار الحيوي .

ورغم ان اذاعتنا ، كما قال احد هؤلاء تتهيأ لاستقبال السنه الرابعة ، الا انها استطاعت ان تفرض نفسها بجدارة وان تثبت مكانتها كاذاعة كبرى ، لاتتهيأ لاستقبال سنه رابعة بل لتودع عشرين اوثلاثين سنه من العمل الجاد المتواصل .

لقد سرني جدا ان التقى بهؤلاء الشباب عبر صفحات هذه المجلة ، وسرني ايضا ان ارى شبابا من اخواني يقولون علنا ان هذا خطأ ، وذاك صواب يجب ان لا يكون ، أو أن يؤتى ببديل له .

هذه بالفعل هي المشاركة الحقيقية الخالية من المجاملة المشاركة الجادة التي تساعد على مواصلة السير في طريق النجاح بخطة سلمية تؤيدها في ذلك الرغبة الصادقة من كل مواطن في كشف العيوب التي قد تعيق تقدم هذه المسيرة ونجاحها .

وها انا بدوري اشاركهم حديثهم عن الاذاعة مبديا بعض الاراء كمابسبق وان فعل هؤلا الاخوة كل ماهنالك انني عشت واقع هذا العمل ، واحست بما يجرى من داخل هذا المبنى ، مما يسر لي معرفة بعض ما قد خفي عليهم لذلك وجدت نفسي ملزما لاظهار الخافي علهم بذلك مستميحا المستمعين الكرام عذرا فيما لو وجدوا منا تقصيرا في ناحية ما من النواحي المتعلقة بالاذاعة وببرامجها .

فلقد انصب الحديث اثناء عرض الاراء على نواح عديدة تتعلق بالبث ومدته ، بالاجهزة وصيانتها والاتيان بالجهاز المتنقل . بالاضافة الى ذلك .. ارتأى البعض وجوب مشاركة الشاب الجامعي العمل وكذلك

عمل استفتاء كل ٦ شهور لاخذ اراء المستمعين فيما يقدم ومنهم من حث على ارسال البعثات الدراسية للخارج لمواجهة الضعف الذى يعانى منه ، كما قال احدهم ، المذيع القطرى • زيادة على ذلك فهناك وجهات نظر تكون متقاربة بالنسبة للانتاج الشعبى البحت من اغان وتمثيليات •

الحقيقة اننى لا احب ان اتطرق الى كل هذه المواضيع ، ذلك ان المسؤولين هم اقدر على الاجابة منى •• لكننى هنا اكتفى بالحديث عن النقطتين الاخيرتين اللتين ارى ان بمقدورى الاجابة عليهما لاننى وليد هذه التجربة من بدايتها • فبالنسبة للنقطة الاولى والتى تتعلق بالمذيع القطرى وعوامل جموده كما عنى مبدى الرأى فالذى اراه ان السبب المباشر هو ان الاذاعة حدث جديد بالنسبة لقطر ، وعندما انشئت وانطلق صوتها لم يكن الشباب القطرى مهيئا لها ،، ولم يكن هناك منهم من يستطيع القيام بجدارة وكفاءة بالعمل الاذاعى ولكن هل يعنى هذا ان يتخلف الشباب القطرى عن هذا الميدان ؟

. لا والف لا ، فقد تقدمت نخبة من هؤلاء الشباب لتقتحم هذا الميدان الجديد وحاولت ما وسعتها المحاولة ان تأخذ دورها بقوة وعزم • ولكن العمل الاذاعى ليس ارتجالا بل دراسة وعلم واصول وفن وبدأ الشباب القطرى الرائد يدرب نفسه يساعده فى ذلك زملاء نالوا خبرة ودراية واسعة فى اذاعات شقيقة ولكن العمل الملح الدائب لا يترك فرصة كافية لتحصيل كل شىء فالميكروفون جائع ابدا الى كل جديد والميكروفون فى حاجة دائما الى من يملا جوفه من الممتع والمشوق والمفيد •• وحاول الشباب القطريون المذيعون ان يتدربو ونجحت محاولاتهم الى حد بعيد ، واذا قورنوا بمن سبقهم ومن لحقهم من مذيعين واذاعات وبفترة زمنية كتلك التى عاشتها اذاعة قطر نجد انهم قد بذلوا جهدا مضنيا وفاتوا الكثير من اقرانهم •

ولعل الاخوة العاتبين علينا لا يعلمون ان المذيع والمنتج فى الاذاعة سواء اكان قطريا اوشقيقا لايقتصر عمله على تسيير الفترات اوقراءة النشرات وانما هو منتج ومعد ومذيع لعدة برامج يومية واسبوعية تستنفد كل دقيقه من وقته الذى يعمل ليل نهار •

ولن نألو جهدا فى الاستزادة من العلم والاستفادة من الخبرة المتيسرة ، ولن نألو جهدا فى ان نعمل بجد واخلاص وصدق فى ان نتفادى الاخطاء ونقللها امكن حتى نصل الى المستوى ما امكن حتى نصل الى المستوى المطلوب ، والذى نرجوه ان يقبل اخوان لنا من الشباب القطرى على الدخول الى معترك العمل الاذاعى لنستطيع ان نمضى قدما ونعمل فى سبيل اذاعة متقدمة متطورة تأخذ مكانها اللائق بين الاذاعات •

ولعله يسعد الاخوة العاملين ان سمعة الاذاعة القطرية فى الخارج تنضح عطرا فواحا ولقد خبرت هذه السمعة الطيبة عندما حضرت مؤتمر اتحاد اذاعات الدول العربية فى بغداد فى شهر شباط الماضى وسمعت الثناء العطر على تلك الاذاعة والعاملين فيها من قطريين واشقاء •

وبالاشرة الى موضوع البعثات الدراسية للتخصص فى المجال الاذاعى فاننى ارى ان هذه من مستلزمات المستقبل الاعلامى لقطر خاصة وان التخصص يزيد الانسان ثقافة ومعرفة ودراية بشؤن الاذاعة من كافة النواحى الفنية والثقافية •

دعوة مفتوحة إلى شباب البلاد لترجمة الملاحظات النقدية إلى مساهمات إذاعية

ولا اود ان اخوض فى هذا الموضوع كثيرا لاننى لست على دراية كافية بالاسباب التى تمنع من ارسال مثل هذه البعثات ٠٠ لكننى مقتنع كل الاقتناع ان المسؤولين فى ادارة الاعلام لايتوافون مطلقا فى سبيل العمل من اجل تحقيق هذا الهدف،وهوارسال مجموعة وافرة من المعلومات التى تؤهلهم بدورها للقيام بعملهم خير قيام مجهده لهم الطريق الصحيح لخدمة الوطن العزيز ٠

ننتقل الان من الحديث عن المذيع القطرى الى الحديث عن الانتاج الشعبى على اساس ان الثرات الذى يعكس حياة الانسان منذ فترة طويلة على هذه الارض ٠

ولقد اتفق معظم هؤلاء الاخوة على وجوب مضاعفة اذاعة الاغانى الشعبية بالاضافة الى خلق او وضع المسلسلات التى تعكس الماض القريب كما قال احدهم والذى شهد فترة صراع قاسية مع الحياة وطالب البعض بانصاف الغناء الخليجى ، وبالاخص القطرى ، وذلك بطرح مسالة الاغنية للنقاش والنقد واخر طالب بتشكيل جهاز خاص لاختيار افضل التمثيليات الشعبية ٠

بالسنبة للنقطة الاولى التى تخص بزيادة اذاعة الاغنية الشعبية فلا ارى من جهتى اى مبرر لذلك ٠٠ لان ليس هناك تقصير من هذه الناحية مطلقا ٠ والدليل على ذلك ان فترة يومية خاصة حددت للاغانى القطرية المنتجة محليا ، واخرى مثلها لاغانى الخليج والجزيرة العربية ، اضف ذلك الفترة المخصصة يوم الجمعة لاغانى الخليج الشعبية ٠ وكذلك الاغنيات الخيلجية الاخرى التى تذاع بين فقرات البرنامج العام يوميا ٠

العلة اذن ليست يا صديقى فى كمية هذه الاغانى المدرجة العلة فى نوعيتها فحسب الكثير من المستمعين يريدون نوعا خاصا من هذه الاغانى اعتادوا سماعها ونراهم احيانا لايتقبلون ذلك النوع من الغناء ٠

لكن هل يعنى ذلك اننا نهمل بقية الالوان الاخرى لنصنف من القائمة فقط هذة الاغانى ؟ اعتقد ان هذا لايجوز ولايقبلة المنطق السليم ٠ فكما ان هناك من المستمعين من يحبذ سماع ما اسميناه بالنوع الخاص من الاغانى الشعبية فان نسبة اخرى تعشق الاستماع الى الجديد المتطور من هذا الفن ٠٠ ولا يخفى علينا ايضا نسبة المستمعين الى الاغنية العربية غير الخليجية التى تأتى فى صدر القائمة ٠

واما بالنسبة للاغنية القطرية والاهتمام بها فلا فاعتقدان العدد الكبير منها ، والذى انتج محليا يعبر عن الاهتمام بالاغنية القطرية ورعايتها ٠٠ وانه لجهد عظيم هذا الذى قدم فى غضون اقل من ثلاث سنوات سيلامن الاغانى ، وهذا لايعنى ان نغض البصر عن كون الاغنية القطرية لم تصل بعد الى المستوى المطلوب ، وامامها مشوار طويل ، حتى تتعمق فى الاوساط الاجتماعية القطرية لتنقل صورة صادقة عن احاسيسهم وانفعالاتهم ٠٠٠

وهذا بدوره يجعلنا فى حاجة ماسة للبحث عن كاتب للاغنية كى ينقلها من مجرد تعبيدات عفوية ومحاولات غير متأنية همها ابراز الاغنية بشكل ما الى تعبيرات جديدة وذات مستوى مرموق وهادف فى الوقت ذاته ولقد احتلت الاغنية القطرية بين برامج الاذاعة القدر الكافى وتعميقها فنيا ووجدانيا ٠

اما عن ذكر اسم المؤلف والملحن فالواقع ان معظم الاغانى القطرية التى لحنت من قبل كانت مجرد محاولات تأخذ اساسها من النصوص القديمة فتضفى عليها صبغة التطوير مما أعاق من امكانية ذكر المؤلف والملحن لكننا سنعمد ، وهذا ما اقر فى الاجتماع الاخير لاسرة البرامج الى ذكر اسمائهم ٠ وذلك بعد

ان ازدادت فى المدة الاخيرة نسبة الاغانى التى اخذت لها طابعها الخاص لحنا وتأليفا ·

وحبذا بالفعل لو يقوم السؤولون فى ادارة الاعلام بطرح موضوع الاغنية القطرية من جميع اوجهها للنقاش والنقد لاختيار الاحسن منها تمشيا مع المستوى الحقيقى للاغنية العربية بصفة عامة والخليجة بصفة خاصة بعد ان خطت الاخيرة لتحتل مركزها الفنى الجيد فى الغناء العربى

اما حول انشاء جهاز خاص لاختيار التمثيليات الشعبية ، فان هذا الاقتراح لاقى، ويلاقى كل ترحيب · وفى يقينى ان المهمة التى ستوكل لمثل هذا الجهاز من الحساسية بشكل بحيث يفترض فيه ان لايتقبل المواضيع والاحدث الاجتماعية وينقلها بطريقة تمثيلية فحسب بل المفروض ان يهذب ماينقله ويتجة به اتجاها سليما ، يعالج مشاكل اجتماعية واخلاقية ويؤدى رسالة · مهمة جدا وحساسة جدا ·

وجهاز كهذا تكون مهمته بهذا الوضع يجب ان يكون انشاؤه ، سليما ومدروسا لايقتصر على اختيار اشخاص ، وتكليفهم بهذا العمل فحسب ، بل يدعو بالضرورة الى ايفاد بعض الدارسين فى هذا المضمار فى دورات تخصصية خارج البلاد لتخصص كل فى ميدان معين كالتأليف وصياغة الحوار والاخراج وما الى ذلك بهذا نضمن انتاج تمثيليات شعبية هادفه ومفيدة لا مجرد تهافت على التمثيل والاخراج دونما فائدة تذكر ·

واسأل الاخ القارىء والمستمع الذى يلح على انتاج التمثيليات الشعبية لم لايشارك هو فى هذا المجهود ؟ حقيقة ان على القائمين بالانتاج ان يغوصوا فى المجتمع متحسسين مشكلاته وحاجاته الترفيهية وبالمقابل فالمستمع مطالب ايضا بالمشاركة ودفع الخامات من قصص وتمثيليات وافراد ايضا ، ممثلين ، ومنتجين لنستطيع معا اكتشاف مايرد الينا وصياغته فى قالب مناسب ومن ثم تقديمه بطريقة شيقة وحكيمة الى المستمع الكريم ·

وان كان لى فى نهاية هذا الحديث من كلمة اقولها ·· فهى العودة لما بدأنا به حديثنا من ان هذا الحوار الذى دار بيننا على صفحات مجلة الدوحه الغراء ان دل على شى فانما يدل على المستوى الثقافى ، والوعى الذين يتميز بهما الشاب القطرى ومدى اهتمامه بعجلة الرقى مافتئت تدور لتضع هذا البلد حضاريا وثقافيا فى مصاف الامم المتحضرة فى هذه الحقبة من الزمان التى تجلى فيها الصراع من اجل الوصول الى ماهو افضل دائما واحدث · وكلى أمل من ان ينظر الشاب القطرى ، وهو على ماذكرت من وعى وثقافة ،نظرة خاطفة الى هذا الجهاز ليتعمق فى معرفتة ومن ثم يترجم حرصه الشديد على المستوى اللائق له ، الى حقيقة العمل الجاد والمشاركة المخلصه مع من يعملون فيه ، فالجهاز ليس وقفاً على العاملين وانما هم المتطوعون الذين تقدموا صفوف الشباب لبعث صوت قطر عبر امواج الاثير ، مغطيا مساحات شاسعة من هذا العالم الواسع ·

ارجو ان اكون قد وفقت فى نقل الصورة الحقيقية التى قد تكون خافية على بعض الاخوة الشباب ·

ويسعدنى بل ويثلج صدرى ان اطالع مرة ثانية وثالثة مايستجد من اقتراحات ونقد بناء على صفحات هذه المجلة ·

محمد المعضادى

المذيع.. ليس صوتاً فقط ... بل هو مزيج من الاهتمام والفهم..

بقلم: صلاح خليفة

«اذاعة قطر من الوحة» · هذه العبارة التى تتردد عشرات المرات خلال ساعات الارسال الا ذاعى من الصباح الباكر وحتى ساعة متاخرة من الليل ينطق بها صوت تعارفنا عليه انت وانا بانه صوت (المذيع) ولكن من هو هذا المذيع · وهل يستطيع اى فرد منا ان يكون هذا المذيع ···

الواقع ان المذيع هو الواجهة الوحيدة التى تضافح اذان المستمعين والتى تخفى وراءها كل الجهود لعشرات العاملين معه ··· ولذلك تحرص كل اذاعات العالم على التدقيق فى اختيار هذه الشخصيه التى تقف وراء المكروفون ، فتعقد الامتحانات والاختبارات التحريرية والشفهية لعلها تستطيع العثور على الشخص المناسب لشغل هذا المكان ··

مهمة اختيار المذيع ليست مهمة سهلة على الاطلاق فلا بد من توافر عدة شروط اهمها وأولها ان يكون صاحب صوت واضح ، والصوت الواضح ليس هو الجميل بالضرورة ، بل هو الصوت الخالى من العيوب ··· الذى ترتاح لسماعه الاذن ، وان تكون مخارج حروفه سليمة لايختلط بعضها بالبعض الاخر · فاذا توافر ذلك بالا ضافة الى ملامح الشخصية القوية المؤثرة والمقومات الثقافية والغنية كان يكون واسع الاطلاع والافق الى جانب المواهب والميزات الاخرى ألتى تجعلة يقع تحت الاختبار عندئذ ينضم هذا الشخص ليأخذ مكانه بين زملائه الناطقين بعبارة (هنا اذاعة·· من·····)

سفير ... على الهواء .

وهنا لا بد ان انبه الى شىء هام وهو انه ينبغى ان يختار هذا الشخص بد قة تامة لانه هو الذى سينقل صوت بلده الى انحاء العلم ··· فهو كما يطلق عليه ، اول سفير لبلده على الهواء فالاذاعى المشرف هو الصورة المثالية لبلده ·· لقيمها ومعتقد اتها وحضار تها وفكرها ، وفى كلمة واحدة ، هو رمز هذا البلد · وربما احس المذيع لاول وهله بالرهبة اوالخوف التى تحصى عليه انفاسه وتجسم نبرات صوته ، الاوهى الميكروفون · ولكن سرعان مايزايله هذا الخوف وينجلى عنه هذا ، خاصة وان حبه لعمله كمذيع سيدفعة الى اقامة صداقة وطيدة بينه وبين هذا الميكروفون ···· ويعرف الجيع ولاسيما العاملون فى الاذاعة ، ان اهم شى يجب ان يتوفر فى المذيع هو حبه لعمله وتفانيه فى ادائه · فان العمل الاذاعى عمل شاق يتطلب الكثير من الجهد والوقت معا · فوقت الاذاعى ليس ملكه دائما فهو دائما بين جدران الاستوديو ومع الميكرفون ونصوص البرامج والمواد التى يقدمها ·· فتراه يفكر ليل نهار بالاذاعة ومافيها ومن فيها ··· يفكر بالاذاعة وهو يأكل ، ويفكر فيها وهو نائم

يفكر فيها حتى بعد خروجة من العمل ، ماذا فعل اليوم وماذا قدم للمستمع وماذا سيقدم غدا ماهى الفكرة الجديدة التى سيخرج بها على المستمعين وما طريقة تنفيذ هذا الامر اوذلك فى كلمة اخرى فان العمل الاذاعى يواكب المذيع اربعاً وعشرين ساعة فى اليوم

اذا استطاع المذيع ان يصل الى هذه الدرجة من الحب لاذاعته وعملها فتأكد انه سينجح وسيصل الى قلب وسمع جمهوره ... ليس هذا فقط بل ان تقدم الاذاعة اى اذاعة وتطورها مرهون بحب من يعمل داخلها لهذا العمل . فالاذاعيون يوجهون عملهم وجهودهم اساسا وقبل كل شىء لخدمة الجمهور .

وهذا مما يؤكد شعور المذيع بالمسئولية الملقاة على عاتقة فيعمل دائما على تطوير عمله نحو الافضل والخروج به الى الصيغة الملائمة المناسبة لجمهوره والمستمعين ... عليه ان يصل الى الشكل الاذاعى الجيد الذى يستطيع من خلالة ان يشد الاذان ويستوقفها عند برنامجه ومحطة الاذاعة وهذا يستلزم الصدق والصراحة مع النفس اولا ومع من يتوجة اليهم بحديثة ثانيا وقوة شخصية المذيع وقدرته وثقافته واخلاصه لعمله هما العوامل التى يستطيع عن طريقة النفاذ الى قلوب واسماع جمهوره ..

مستمع الراديو هذه الايام اصبح بدون ان يدرى اويدرى يدير مفاتيح جهازه خبط عشواء حتى يعثر على ضالته . لايهمه من اى محطة اذاعية يأتيه هذا الصوت اوذاك ، والمذيع الناجح فى الاذاعة الناجحة هوالذى يستطيع السيطرة وقيادة مستمعيه بلياقة ، واكتساب حبهم له وتقديرهم . فهو يعرف كيف يشد الجمهور الى اذاعتة وكيف يستمعون الى مايقدم والى مايقول ولكن كيف يتأتى له ان يعود المستمعين على الشعور بهذا الولاء وهذا الحب لاذاعته فى وقت يزدحم فيه الاثير بعشرات المحطات الاذاعية تنطلق اصواتها فى وقت واحد تحمل اصوات المطربات والمطربين والتمثيليات والبرامج الاذاعية المختلفة .

فى البداية دعنى اقول ان المذيع لابد له ان يكون مزيجا من الاهتمام والفهم ... الاهتمام بما يقدم والفهم لهذا الذى يقدمه فليس المذيع كما قلنا صوتا فقط ولكنه الصدى يشعر المستمع بانه معه .... على علم ودراية باحتياجاته .. يحاول خدمته وتأمين مصالحه ..... يجب ان يشعر مستمعيه بانه انما يقول مايقول عن اقتناع به وفهم واستعياب له ايضا وان هذا المستمع ان هذا الذى يخاطبه يحس باحساسه وينفعل بانفعا لاته ... يعيش معه فى السراء والضراء ... ولهذا يعمد المذيع دائما الى كل مايضفى على برنامجه روح الواقعية فيلجأ الى مظاهر الخلق والابتكار فى عمله . وهو ايضا يضفى من روحه وفكره وشخصيته على المواد التى يقدمها معا بريقا اكثر وعلاقة امتن بمستمعيه فهو مرة يغير من نبرته الصوتية . بما يجعله مناسبا للموضوع الذى يصفه اوالفكرة التى يريد التعبير عنها وتارة يستعين بالمؤثرات الصوتية التى تضفى الجو المناسب على العمل الذى يقدمة ومرة اخرى نجده يلجاء الى العبارات الاذاعية المباشرة السهلة البسيطة فالمستمع لا يحتفظ امامه بنص مكتوب وانما اعتاد على متابعة المذيع والانصات الى صوته المؤثر وعباراته ..

فالكلمة المذاعة غير الكلمة المكتوبه فهى ليست اى كلمة

تحمل معنى وحسب فكاتب الصحيفة يستطيع ان يصوغ كلمته بالطريقة التى تحلوله · والقارئى عندئذ يستطيع ان يتوقف عندها اويستعيدها مرارا ليفهم معناها اويحمل الصحيفة معه من مكان الى اخر ··· اما الراديو فالمفروض فيها ان تكون يسيطه التعبير لاتكلف فيها ، فهى اذن طريقه تلقائية ··· لاتفوت المستمع او اى حرف مما يصل اليه عن طريق مكبر الصوت فى جهازه او يتساءل ما هذا الذى يسمع او ما هذا الذى قيل ·

وينصحون المذيع ، ومذيع نشرة الاخبار بالذات ، بقراءة الاسماء الاجنبية خصوصا ، قراءة سليمة صحيحة دون ارتباك اوتردد · وليس يعيب عليه قبل ان يطلع مستمعيه ان يسأل وان يستفسر من ذوى الخبرة والنصيحة وهم فى هذه الحالة رجال الاخبار الذين يعدون النشرة الاخبارية · وان كان من الاجدر فى هذه الحالة ان تكتب للمذيع الاسماء الاجنبية بحروف افرنجية · وهذا يتطلب بطبيعة الحال ان يكون المذيع على دراية ومعرفة بلغة اجنبية غير لغته العربية · دعنى اكمل مابدات من مشوار فى سبيل خلق وتربية المذيع الناجح فاقول انه لابد ان يكون على صلة دائمة ومستمرة بما يستحدث من اساليب واجهزة تمكنه من تقديم عمله على احسن وجه واحدث صورة ·· وهنا تأتى مسئولية الجهاز الذى يعمل به ···· ورؤسائه الذين يشجعونه ويمدون له يد العون او يقصرونها عنه ·····

فعلى الرؤساء تشجيع مرؤوسيهم نحو العمل الهادف الخلاق بما يضعونه امامهم من فرص للترقية وللاطلاع والتدريب فالتعليم او التدريب فى عصرنا الحالى من النواحى الهامة لرفع مستوى العاملين وتطوير العمل وكذلك الا حتكاك بالثقافات الاخرى والعاملين فى نفس المجال له كل التأثير على العمل الناجح فلا بد فى هذه الحالة من اللحاق بالتطورات الفنية العالمية فى عصر بلغت فيه التخصصات أوجها ·

لكن للعملة وجهها الاخر · فان على الاذاعى الذى يريد ان يحقق غرضه وان يبلغ شأوة ان يداوم الاطلاع بنفسه على كل مايستحدث فى مجالات الفرع الاذاعى والثقافة العامة والايعزل نفسه عما يحدث فى مجتمعة من تغيير وتطور ، وان يجهد نفسه فى سبيل ذلك والا يركن الى الراحة الابعد ان يحس انه قد ارضى جمهوره · وعندئذ يستطيع ان ياخذ قسطاً من الراحة ليبد أمرة ثانية من جديد ·

وكم يكون جميلا عند مايشعر المذيع على اثر انتهاء تقديم برنامج على الهواء ان يسمع تعليقات الناس عليه بالثناء ، وان تصل الى سمعه المناقشات المستفيضة اوالتعليقات الوفيرة فهذا ان دل على شى فانما يدل على اهتمام الجمهور بما يقدم وهو فى نفس الوقت اقوى دليل على ما تحققه الاذاعة والعاملون بها فى سبيل اداء رسالتهم ·

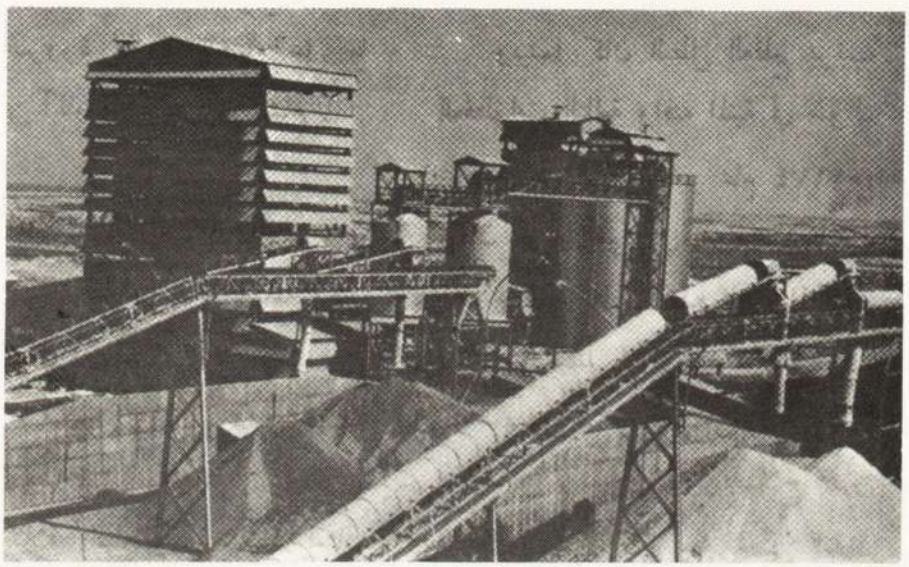
نقطة اخيرة ·· لا يمكن ان يكون الاذاعى مجرد فنى يعمل داخل محطة الاذاعة ، يقدم اويقراء نشرة اخبار ·· ولكن الاذاعى الذى نريده هو القلب العامر بالايمان بنفسه ووطنه ، وهو السيرة الناصعة والخلق القويم ·· هوالذى يستطيع ان يكسب لامته عن عن طريق الراديو الحب والهيبة والاحترام ··

صلاح خليفه

أزمة الأسمنت..

وسياسة الدولة في التدخل لحماية الصناعة الوطنية

بقلم : يوسف درويش
إدارة شئون البترول



يشكو المقاولون واصحاب البناء في هذه الايام من قلة ما يحصلون عليه من كمية الاسمنت اللازم لعمليات البناء وتشييد المباني والدور ، مما يسبب تعطلا في العمل وتأخيراً في انجاز معاملات البناء ، وبالتالي تحمل الخسارة الناجمة عن ذلك . ويعللون الاسباب بأن مصنع الاسمنت لا يفي بحاجة السوق والطلب الداخلي كما ان الاسمنت المستورد قليل جداً بسبب اجراءات الحماية التي اتخذتها الحكومة لمنع منافسة الاسمنت المستورد للاسمنت الوطني بفرض الرسوم الجمركية المرتفعة نسبياً عليه وهي ٤٠٪)

وبهذا يجد تجار الاسمنت والمستوردون عذراً في مطالبتهم الحكومة بالعودة الى السماح لهم باستيراد الاسمنت بكميات غير محدودة وتخفيض الرسوم الجمركية الى ما كانت عليه في السابق (٢,٥٪) .

ان تجار الاسمنت والمطالبين برفع الاجراءات عن الاسمنت المستورد ، ينظرون الى الموضوع من زاوية مصلحتهم الشخصية ؛ وهي تحقيق الربح الكبير والسريع ، شأنهم في ذلك شأن بقية التجار ، بينما السلطة المسئولة في الدولة ، تنظر الى نفس الموضوع من زاوية المصلحة العامة . ويحاول بعض التجار المتنفذين في الوقت الحاضر التأثير على قرارات السلطة متناسين في ذلك ان الحكومة حينما شرعت بالتدخل في الحياة الاقتصادية عن طريق حماية السلع الوطنية ضد المنافسة الاجنبية انما كان هدفها من ذلك حماية الاقتصاد الوطني ودعم الصناعة الوطنية للاستمرار في التطور الصناعي والتقدم الاقتصادي . وعلى هذا وجب على التجار والمستوردين الذين يطالبون الدولة في الوقت الحاضر بتخفيض ضريبة الاسمنت واستيراده بكميات غير محدودة ، التضحية بمطالبهم والوقوف بجانب قرارات حكومتهم الوطنية ، وان كانت كمية الاسمنت (شأنها شأن بقية السلع والصناعات الاخرى) الموجودة والمصنعة في البلاد في الوقت الحاضر في الظروف القائمة قليلة جداً . ولا تفي بمتطلبات السوق بسبب العسر الذي يمر به مصنع الاسمنت ، فلا بد لهذه الظروف ان تتغير في المستقبل القريب بحيث يصبح المصنع قادراً على تزويد السوق الداخلية بما تحتاج اليه من الكميات المطلوبة ويفيض عن

حاجتها للتصدير الى الخارج ، ولا داعي للخوف من توقف المشاريع العمرانية ما دام المصنع قائماً ، فهو فقط يحتاج الى الدعم والصبر والمساندة

ان المنطق يستسيغ تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية لما يضمن حماية ورعاية ودعم الصناعات الوطنية القائمة وتزويدها بالوقود الذي يمكنها من الاستمرار والوقوف في وجه السلع الاجنبية المنافسة . وحينما اقرت الدولة رفع الضريبة على الاسمنت المستورد أو غير المواد الاجنبية لم تكن تهدف من ذلك الاضرار بمصلحة الوطنيين او تعطيل المشاريع العمرانية ، ولكن كما قلنا كان الهدف ، حماية الاقتصاد الوطني ودعم الصناعة الوطنية .

ولا بد في هذا المجال ان نتطرق ببعض الاسهاب الى اهمية سياسة الدولة في التدخل لحماية ودعم الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية ، حتى يتبين لتجارنا الكرام خاصة ومعارضي تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية عامة ، مدى المصلحة الوطنية التي تجنيها بلادهم باتباعها هذه السياسة الحكيمة المعتدلة لجني المزايا الحسنة منها .

يقصد بالحماية الاقتصادية ، تقييد التبادل التجاري مع الخارج بطريق اقامة الحواجز الجمركية وفرض الرسوم والضرائب وغير ذلك مما يعيق دخول البضائع الاجنبية الى داخل حدود الدولة او يعرقل خروج بعض البضائع التي ليس من مصلحة الدولة تسربها الى الخارج .

ولقد ظهرت الحماية الاقتصادية في مذهب التدخل اتجاهاً جديداً في تاريخ الفكر الاقتصادي كنقيض لافكار المذهب الحر متمثلا في الاصول التي دعا اليها انصار تدخل الدولة في تنظيم الحياة الاقتصادية بحجة صيانة مصالح كافة الافراد في المجتمع .

فنظام الحماية في اطار هذا الموضوع هو اذاً تلك السياسة الاقتصادية التي تتبعها الدولة في فرض القيود على حركة السلع في مرورها عبر الحدود .

ولقد يرى الحمائيون ان مصلحة المجموع (لا مصلحة الفرد) هي هدف التبادل التجاري ، وهي موضع عنايته التي تؤدي الى ارتقاء الاقتصاد القوي وحماية مصالح الافراد . وهذا الامر هو الذي يبرر تدخل الدولة ضد المنافسة الاجنبية ويكفل لها تطورها الصناعي وتقدمها الاقتصادي .

ويجدر بنا ان نفرق هنا وبصفة مبدئية بين سياسة الحماية الاقتصادية وبين سياسة الاكتفاء الذاتي الدولي ، وبتعبير آخر يمكن أن تتميز في الحماية التي تتبعها الدولة مراحل او درجات خلال التطبيق .

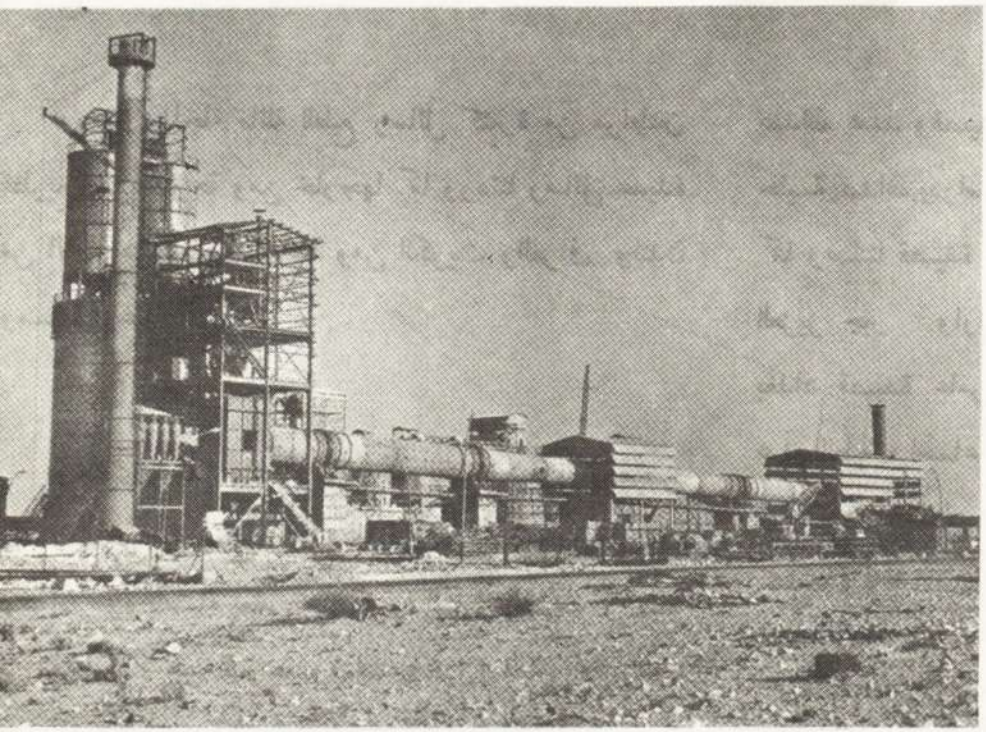
فهناك الحماية المطلقة وهناك الحماية الجزئية كما في نظام التحديد والحصص . او في حالة فرض الضرائب على بعض السلع المستوردة . ومع ان التمييز وارد في الوقائع الاقتصادية فان الاهتمام بالحماية الجزئية اوسع نطاقاً في التطبيق من نظام الاكتفاء . وفي هذا الصدد فان دولة قطر تتبع في الوقت الحاضر سياسة الحماية الجزئية في فرض القيود على بعض السلع الواردة كالاسمنت والمشروبات الكحولية والمخدرات. وغيرها .

ان تدخل الدولة لفرض نظام الحماية الاقتصادية امر تقتضيه مصلحة البلاد العليا ، وسعيها المتصل الى بناء اقتصاد قوى ومتكامل ، وقادر على مجابهة الهزات والاخطار التي قد تهدد الدولة على جميع المستويات . وسنستعرض هنا بعض المشكلات التي تتصدى لها الدولة من وراء فرض نظام الحماية .

الغزو الصناعي :

ان نطاق التبادل الدولي رهين بحاجة الدول الى استهلاك المنتوجات والبضائع كما انه رهين بمقدار حاجتها الى انعاش اقتصادياتها وصناعاتها . وعليه فان مستوى الدولة الاقتصادي والصناعي هو الذي يحدد مقدار تلك الرغبات والحاجات .

ويعتبر موضوع الغزو الصناعي كثير الاهمية والخطورة بالنسبة للدول حديثة العهد في مضمار الصناعة والانتاج كدولة قطر مثلا التي بدأت تهتم بالصناعة الناشئة وتطورها . والحق يقال ان الدول الصغيرة والناشئة هي التي يجب ان تتهيب من الغزو



واخطاره ، وهي التي يتعين عليها ان تفرض الحماية على انتاجها الناشيء ومصنوعاتها الفتية ان كانت ترتجي العيش في ظل نظام اقتصادي متطور كضرورة تمليها عليها الظروف الاقتصادية الداخلية والدولية .

ونحن بصدد الحديث عن دولة قطر والسياسة التي تنتهجها باصدار التشريعات والقرارات التي تتعلق بالتنمية الصناعية لحمايتها واستمرار تطورها ، يجدر بنا ان نشير الى اهم وسائل الحماية ضد الغزو الصناعي الخارجي المتدفق على بلادنا والذي قد يقلل من اهمية الصناعة القطرية الناشئة ويجعلها عرضة للمنافسة الاجنبية كما يحدث للاسمنت القطري في الوقت الحاضر . واهم هذه الوسائل في أينا هي :

١) رعاية الصناعات الناشئة ومدها بالاعانات والمساعدات واعفائها من كافة الضرائب والرسوم .

٢) تشجيع اصحاب المصانع لزيادة رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعة حتى يسد الانتاج حاجة الطلب الداخلي ويتسنى للمصانع التصدير الى الخارج ان امكن .

٣) حماية الصناعة القطرية ضد الصناعات الاجنبية المنافسة وذلك بفرض الرسوم على الاخيرة ، كما هو الحال بالنسبة لضريبة الاسمنت(٤٠٪)

٤) تهيئة الامكانات المالية والفنية وتذليل العقبات في سبيلها وذلك بانشاء بنك للقروض الصناعية ومركز استشاري للصناعات .

٥ (ايجاد الاسواق الملائمة لها في داخل البلاد وفي الخارج .

٦) توفير فرص النجاح لها وتوعية الرأي العام لاستهلاك الانتاج الوطني .

وهذه الوسائل كفيلة اذا ما طبقت بان تحمي الصناعة الوطنية الناشئة من التوقف عن الانتاج كمصنع الاسمنت وغيره .

التنويع الانتاجي :

ويراد به ان تقوم اقتصاديات البلاد على انواع الانتاج المختلفة الصناعية والزراعية . كما يراد به ان لا يقتصر التبادل التجاري مع الخارج على نوع واحد من الانتاج .

ان مبدأ الحماية يقضي لكي تحقق الدولة تنويعاً انتاجياً وتوازياً اقتصادياً بين مختلف الميادين ، ان تتدخل لتنمية ودعم اقتصادياتها ومنتوجاتها ابان الظروف الشاذة والازمات لتدفع عن نفسها خطراً او لتزيد اقتصادها الوطني قوة ونماء . ومما يؤدي هذه المبررات احتمال وقوع الانتاج المتخصص لدولة ما في ازمة او كساد او حصار اقتصادي تفرضه دول معادية بحيث لا يمكن ان تقوم للدولة قائمة ، الا اذا كانت قد كيفت نفسها لمثل هذه الاحداث وهيأت نفسها لتعيش في احضان سياسة الاكتفاء . ولكي تكيف الدولة نفسها لا بد من ان تحمي صناعاتها المختلفة ضد المنافسة الاجنبية من جهة ، ثم تصدير اكبر قدر ممكن من هذه الصناعات من جهة اخرى بحيث

لو تعرضت بعض صادراتها الانتاجية الى الكساد او غيره كان في مقدورها حماية اقتصادياتها عن طريق تصدير الاصناف الاخرى من الانتاج الوطني. وبصورة اوضح نقول انه اذا ما توقف البترول (وهو مادة قابلة للنضوب في الاجل الطويل) لاسباب عديدة كفترة الحرب او توقف الانتاج لاحوال شاذة وغير طبيعية، فان بمقدور دولة قطر التي تتبع طريق التنويع الانتاجي ان تصدر المنتوجات الاخرى للحصول على الدخل الوطني المطلوب وتجنب الوقوع في ازمة اقتصادية. (نحن نفترض اننا قد وصلنا الى مرحلة التنويع الانتاجي التي تسعى لتحقيقها دولة قطر في الوقت الحاضر).

التخطيط الاقتصادي القومي :

يعتبر التخطيط الاقتصادي القومي من مقتضيات مبدأ الاكتفاء وخاصة بالنسبة للدولة المتخلفة اقتصادياً. كما انه من الدوافع الاساسية لفرض الحماية في المبادلات التجارية الدولية، ولا سيما انا عرفنا بان التصنيع اصبح من اهم اهداف التنمية الاقتصادية

ولتحقيق هذا الهدف بدأت البلاد الحديثة تتسابق في وضع السياسات الاقتصادية اما لانشاء صناعات جديدة على شاكلة مشاريع الخمس او العشر سنوات التي لجأت اليها كثير من الدول، واما لتطوير وتحسين الصناعة القائمة والضعيفة وتوسيعها واعدادها جميعاً للتصدير كوسيلة للتوازن التجاري وكعنصر من عناصر التوازن في ميزان المدفوعات

وسنوضح باختصار اهم المزايا التي ستتحقق فيما لو اتبعت الدولة سياسة الحماية الاقتصادية للسلع والمنتجات الوطنية ضد المنافسة الاجنبية

أولا : انعاش وتنمية الانتاج الوطني وتنويعه وذلك نتيجة لمنع المنافسة الاجنبية للمنتوجات الوطنية ويترتب على هذا زيادة في الدخل الوطني للدولة. وما احوج دولة قطر الى تنمية وتنويع انتاجها الوطني فهي تدرك مدى الفوائد التي تجنيها باتباعها هذه السياسة المعتدلة، خاصة وهي تعلم ان البترول مادة قابلة للنضوب ومعرضة لأخطار التوقف فليس هناك اذا افضل من التنويع الانتاجي لتفادي اخطار الاعتماد على مصدر واحد من مصادر الدخل الوطني

ثانياً : رفع مستوى العمال القطريين برفع اجورهم ورفع القوة الشرائية لديهم لشراء المنتوجات الوطنية، وبالتالي تقليص ظل البطالة والقضاء على شبحها كنتيجة للمزية السابقة ونتيجة لامتصاص الصناعة الوطنية للايدي العاملة.

ثالثاً : توازن الميزان الحسابي وجعله ملائماً للدولة وذلك نتيجة لتقليص نطاق الواردات من السلع الاجنبية التي تدعو الى تقليل الديون على الدولة بحيث تتوفر لها فرصة اكبر لاستثمار مزيد من الرساميل في المشروعات الاستثمارية مما يزيد ويدعم الانتاج الوطني وبالتالي الدخل الوطني للدولة.

رابعاً : القضاء على سياسة الاغراق التجاري التي تلجأ اليها عادة بعض الدول المنتجة الكبرى (كاليابان، والولايات المتحدة والمانيا الغربية) بواسطة بيع انتاجها في الاسواق الخارجية، (خاصة اسواق البلدان المتخلفة والنامية) باسعار اقل جداً من اسعارها في اسواقها الوطنية وربما بيعها باسعار اقل من تكاليف انتاجها.

خامساً : رفع مستوى ميزانية الدولة العامة بما تفرضه من رسوم وضرائب على عناصر الاستيراد المختلفه خاصة اذا كانت هذه الرسوم والضرائب مرتفعة كما هو الحال على الاسمنت الاجنبي المستورد الى قطر والكحول وغيرها.

ولا يسعنا في خاتمة هذا الاستعراض الا ان نذكر مرة اخرى اننا في الظروف الراهنة احوج ما نكون الى الحماية الاقتصادية شريطة ان نتوخى فيها الاعتدال اذ لا يمكننا قفل الحدود في وجه جميع السلع الاجنبية المستوردة فنحن ما زلنا بحاجة ماسة الى استيراد الكثير من السلع الانتاجية والاستهلاكية، ولكننا فقط ننادي بحماية منتجاتنا الوطنية التي تهددها المنافسة الاجنبية كما يحدث للاسمنت القطري في الوقت الحاضر.

يوسف عبدالله درويش

FIRST NATIONAL CITY BANK

عبدالله سليم استلم توًّا راتبه الأول كيف سيتصرّف به؟

عبدالله سليم يجدّ ويكدّ في دنيا هذا اليوم، ولكنه يفكّر بدنيا الغد، وهو على علم بما يسعى اليه. ولذلك فهو يتصرّف بما لديه من المال بالطريقة المثلى، منتهزًا بفيرست ناشونال سيتي بنك.

لقد فتح عبدالله توًّا حساب توفير في سيتي بنك. فهو يعتزم الزواج. سيحتاج الى منزل. وسيرزق بأطفال. كلّ ذلك يتطلب المال. وبفضل حساب التوفير الذي لديه في سيتي بنك انه يدرك، بثقة واطمئنان، انه نقوده في ازدياد على الدوام.

انه كان هو ضمرك انت يبشّر بمستقبل كالذي يسعى اليه عبدالله، تفضل بزيارتنا في سيتي بنك.. سيتي بنك مستعد لمساعدتك بمختلف الطرق.



فيرست ناشونال سيتي بنك

يمدّ لك يد الصداقة الذهبيّة

ابوظبي - البحرين - بيروت - الدوحة - دبي
جدة - الرياض - الشارقة وأكثر من ٧٣٥ فرعًا اصليًا وتابعًا في ٨٤ بلدًا

قيمة الموجودات تزيد على ٢٧,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار امريكي

FNCB 4

القدس ...

ستون قرناً من الوجود العربي

عند البحث في الناحية التاريخية والأثرية التي تشير الى ان عرب القدس وفلسطين الحاليين هم من أنسال العرب المسلمين الذين وفدوا مع الفتح الاسلامي وبعده ، لا نجد صعوبة ، لأن التاريخ نسبياً حديث ، والدلالات واضحة .

ولكن عند البحث في ان العرب الذين كانوا يعمرون القدس وفلسطين أيام الفتح الاسلامي وقبله ، هم من أنسال العرب اليبوسيين والكنعانيين الاوائل ، الذين عمروا فلسطين منذ الازمنة السحيقة ، يجب ان نراعي مسألة لا مثيل لها في مصر والعراق ، وهي ان اسبابا جغرافية ومحلية تعود الى وسائل العيش حالت في القدس وفلسطين دون نشوء ملكيات موحدة او امبراطوريات موسعة . كانت القدس « مملكة مدينة » ، وكان يحكمها شيوخ او « ملوك » يتسلسلون فترات من الزمن ، ولكن لا يوحدون مدنهم ، أو عدداً كافياً منها ، تحت سيطرة مركزية . كانت ممالك المدن الكنعانية مستقلة بعضها عن بعض .

لذلك كانت هذه الممالك المنتشرة في ارجاء البلاد تقاوم الغزاة منفردة . ولم تكن تتحالف الا نادراً جداً . حين يتفق عدداً من الملوك والرؤساء لمقاومة الغازين . وقد تم هذا عندما غزا الاسرائيليون القدس فعجزوا عن فتحها مدة تزيد على قرنين .

وليس من خطأ في الاعتماد على تتبع وجود الشعب العربي وثباته في القدس وفلسطين حيث لا يمكن تتبع الحكام ، فالشعب ، لا الحكام ، هو الدلالة الحقيقية ، وما تتابع الحكام والملوك الا معالم لهذه الدلالة ، وخاصة اذا كان هؤلاء الحكام والملوك غرباء ، فان الشعب عندئذ هو الاساس في اثبات الحق في الارض واستمرار هذا الحق . وقد كان العنصر العربي ، في القدس وفلسطين وسورية ، التي كانت فلسطين جزءاً منها ، هو الاكثرية الغالبة على الدوام .

وعلى هذا الاساس نستطيع ان نقول موقنين أن سكان القرى والبوادي الفلسطينية الذين يؤلفون سواد الشعب أو كثرته المطلقة هم انسال الكنعانيين وغيرهم من القبائل العربية التي عمرت القدس وفلسطين .

ومع ان سكان المدن هم الاصل عناصر عربية ، مثل القرويين والبدو . فمن الطبيعي أن يكونوا أقل صفاء من القرويين والبدو من ناحية الجنس . اذ ان المدن تكون اكثر عرضة لهجرة العناصر الاجنبية اليها . ومع ذلك فان العنصر الغريب الذي يختار الاقامة والمعيشة بين سكان اي جنس لا يلبث أن ينخرط فيهم ويصبح منهم ، وخاصة بالنسبة للجنس العربي الذي يحافظ على خصائصه ويؤثر في غيره أكثر مما يتأثر بغيره .

وتاريخ القدس من هذه الناحية بسيط ، فهي قد نشأت يبوسية ، وقد ظل اليبوسيون محتفظين باسمهم هذا الى عهد الميلاد . وكانت لغة الكلام كنعانية اشتقت من العربية الاولى التي تولدت في قلب جزيرة العرب ، وظلت القدس تتكلم بتلك اللغة منذ نشأتها القديمة الى نحو سنة ٤٠٠ ق.م ، حين انتشرت اللغة الارامية . وهذه أيضاً مشتقة من العربية الاولى . وظلت الارامية سائدة كلغة التجارة والدواوين ، وكلغة خاصة في المقام الاول ، حتى حلت محلها اللغة العربية الحديثة بدخول العرب المسلمين الى

* صدر مؤخرا اللاستاذ محمد اديب العامرى كتاب غاية فى الاهمية عن (عروسة القدس) تقتطف (الدوحة) منه هذا الجزء لما يتضمنه من معلومات اهمية وتاريخية جديدة .



البلاد . وظلت كذلك الى الآن . **ونحن قريبون من الوقت الذي ندرك فيه ان فرض اللغة التركية في الاستعمار التركي ، الذي دام ٤٠٠ سنة ، أو فرض اللغة الانجليزية والعبرية في الانتداب البريطاني ، لم يغير من حقيقة الشعب شيئاً . وهي أن سواده كان عربياً ولغته وحضارته وعاداته الموروثة عربية . ولسنا نذكر ذلك في معرض المباهاة ، اذ من الافضل حسن الاقتباس وطواعية التقليد لما هو أرقى وافضل . ولا ريب أن شيئاً من الاقتباس والتقليد قد تم ، ولكن تظل هذه خصيصة في الجنس العربي ، كما عرفناها الى اليوم ، يؤثر اكثر مما يتأثر**

وقد تناول ظاهرة استمرار الجنس العربي في القدس وفلسطين منذ اقدم العصور أكثر من باحث اجنبي فكانت خلاصة ما وصله اليه السيد فرنسيس املي نيوتن عضو الجمعية الملكية البريطانية أن العرب لا اليهود هم أصحاب تلك الصلة التاريخية « الثابتة المتمادية غير المنقطعة » وعند السير جيمس فريزر : (أن الناطقين باللغة من فلاحي فلسطين هم ذراري القبائل التي استوطنت فلسطين قبل الغزوة الاسرائيلية . وانهم ما زالوا متصلين بالارض لم ينفكوا عنها ولا اقتلعوا منها . ولئن طغت عليهم للفتوح موجات ، فانهم ثبتوا وأقاموا) . ومن المعلوم ان فلاحي البلاد كانوا دائماً الاكثر عدداً .

وقد عاشت في القدس خلال الماضي السيدة اى. آء. فين زوجة القنصل البريطاني في فلسطين مدة تقرب من عشرين سنة وهي تدرس احوال القرويين الفلسطينيين ، وبخاصة حول مدينة القدس . ومع ان دراسة السيدة فين تعتمد التوراة كمرجع رئيسي . وتتأثر بها . فانها قد خلصت الى القول بأن (لا العادات ولا التقاليد ولا الدين تحول بيننا وبين القول بأن الفلاحين الحاليين هم انسال الكنعانيين القدماء . وحتى اللغة العربية نفسها التي يتكلمون بها الآن لا تعتبر مانعاً (« من هذا القول » وتلاحظ السيدة فين أن ليس هناك من دليل أثري أو غير أثري يدل على ان السكان الاصليين لفلسطين قد خرجوا منها أو رحلوا عنها في أية فترة من الزمن ، بل هي تشير الى تأثر السكان اليهود بهم « أي العرب بالتزاوج ، وبالتكلم باللغة العربية ، في حين ان اطفال اليهود كانوا لا يفهمون اللغة العبرية .

وعندما دخل العرب المسلمون الى القدس وفلسطين اندمجوا في السكان الاصليين ، وآمن اكثر هؤلاء بالاسلام

وقد شمل السكان الاصليون – عند السيده فين – الكنعانين واليبوسيين والعموريين والفرزيين والحثيين ، الذين امتزجوا جميعاً بعضهم في بعض ، والفوا سو اد السكان في البلاد – القرويين العرب .

وبعد بحث طويل تلخص السيدة رأيها كما يلي ، حرفياً :

« لقد حققنا في أصول السكان الفلاحين العرب الحاليين في فلسطين فثبت لنا ان الارجح أنهم من ذراري الشعوب الكنعانية القديمة . للاسباب التالية :

« أولا – لان خمسة من تلك الشعوب استمرت في فلسطين الى العهد المسيحي ، ولم تبد او تنف من الارض بعد ذلك .

« ثانياً – لان الواضح ان الفلاحين شعب أصيل في البلاد وليس هناك من أثر أو سجل يدل على غربتهم عنها .

« ثالثاً – لان عادات كنعانية كثيرة قد حرمت في شريعة موسى وما تزال تلك العادات متبعة عند الفلاحين الى اليوم .

« رابعاً – لانهم حافظوا على الاسماء الجغرافية القديمة .

« خامساً – لان لديهم فيما يبدو عادات مقتبسة من عادات الاسرائيليين (وهذا يدل على توطنهم في البلاد قبل الغزوة العبرية . فلما تمت الغزوة ، وان لم تدم طويلا ، تمكن السكان العرب من اقتباس شيء قبل سبى اليهود او تفرقهم نهائياً في بلاد العالم المختلفة) .

وعلى هذا فاذا القينا نظرة على ما لخصنا من تاريخ القدس منذ نشأتها الى اليوم تبينت لنا الحقائق الاساسية الآتية :

١ (أن الجنس العربي هو أول من أنشأ المدينة وعمرها .

٢ (أن العرب لم يفارقوا القدس طوال تاريخها ، وظلوا شعبها ومادتها .

٣ (أن العرب حكموا القدس أطول مدة في التاريخ منذ أقدم العصور الى يومنا هذا .

٤ (ان الشعوب والدول الاجنبية الغازية ، ومنها العبرانيون ، حاولت السيطرة على المدينة والبلاد ولكن الاساس السكاني الغالب كان يعيد البلاد الى الوضع الاساسي العربي . وحتى حينما كان الغزو أو الاحتلال الاجنبي يوطد حكمه في البلاد مدة قصيرة او طويلة ، كان سواد الشعب دائماً عربياً أو ذا أكثرية عربية ، وكان يشرئب الى الاستقلال أو الى الحكم الذاتي ويطمئن اليه .

ومن المعروف تاريخياً انه لم يسبق الشعوب العربية الى سكنى القدس وفلسطين اي شعب آخر ، حتى جاء وقت الهكسوس والحثيين والحوريين والفلسطينيين والعبرانيين الذين مروا بالبلاد أثناء الالف الثاني قبل الميلاد . ونحن هنا نغض النظر عن « انسان فلسطيني » و « انسان البحر المتوسط » اللذين سبقا مجيء الجنس العربي الصريح ، وان كان هنالك ما يرجح أن هذين الانسانين يغلب عليهما الجنس العربي ايضاً .

فنستطيع اذن ان نقول دون زلل ان اليبوسيين والكنعانيين ظلوا حكام القدس والبلاد وسكانهما منذ بداية السكن (٥٠٠٠–٤٠٠٠ق.م) حول القدس ، ومنذ انشاء هذه المدينة المقدسة في نحو ٤٠٠٠ق.م. والى سنة ١٠٠٠ق.م. ولم يتعرض حكمهم معترض ، الا فترة الهكسوس (١٥٠ سنة) والشعوب التي ذكرناها . وبالتأكيد لم يكن لها تأثير على عدد السكان او لغتهم او حضارتهم . وهذا ايضاً في حالة ما لا يكون الهكسوس عرباً او ذوي اكثرية عربية .

وتلك مدة من الحكم والوجود العربي طولها ٦٠٠٠ سنة على أقل تقدير .

ومنذ سنة ١٠٠٠ق.م. حين فتح داود القدس الى سنة ١٩٤٨م ، يوم أعلن قيام الدولة الاسرائيلية بقرار غير قانوني من هيئة الامم وهي مدة تقرب من ٣٠٠٠ سنة اخرى ، لم

يحكم اليهود القدس الا سبعين سنة زمن داود وسليمان ، وحتى هذه لم تخل من الخضوع للفينيقيين من جهة وللمصريين من الجهة الاخرى . وما كان حكمهم في « مملكتي » يهودا والسامرة الامثل حكم ممالك المدن التي عرفت في القدس والخليل . ومجدو وغزة وغيرهما ، قبل غزوة العبرانيين وبعدها . فليس لهما في حقيقة الامر حساب اكثر من حساب مملكتين من ممالك المدن الكنعانية التي كانت تملأ السهل والجبل . أما فترة الحكم المكابي فلم تكن الا فترة حكم ذاتي في زمن محدود ضمن الحكم اليوناني في القدس

وفي حين لا يطالب بفلسطين الفرس الذين حكموا القدس نحو ٢٠٠ سنة متوالية (لا متقطعة) ولا يطالب بها اليونان الذين حكموها نحو ٣٠٠ سنة متوالية ، ولا الرومان الذين حكموها نحو ٧٠٠ سنة ، نجد الصهيونيين يطالبون بـ « حق تاريخي » في القدس وفلسطين وغيرهما ، حق لا يطالب به العرب اسبانيا التي حكموها او اقاموا فيها ٨٠٠ سنة متوالية .

ولو لم نحسب من السنين الثمانية الآلاف التي اقام العرب فيها في اراضي القدس ، ثم في المدينة نفسها ، الا الحقبة التي مرت منذ الفتح الاسلامي الى اليوم ، وفي الثلاثة عشر قرناً المشهورة التي لم يعترضها الا الفترة الصليبية ، لكفى بها حقاً ، على الرغم من اي حقبة او حقب اخرى سابقة .

والصهيونيون انفسهم يفحمون بهذه الحقائق حين يواجهون بها ، ويعمدون الى تصاريح قوامها المغالطة والعنجهية واصرار على الباطل الوقح ، مثل قول ناحوم جولدمان التالي :

« كان يمكن لليهود ان يأخذوا أوغندا أو مدغشقر أو غيرها من البقاع لتأسيس وطن يهودي ، لكنهم لا يريدون شيئاً اطلاقاً الا فلسطين ، لا لأن مياه البحر الميت يمكن بالتبخير ان تنتج ما قيمته خمسة آلاف مليون دولار من المواد المعدنية والمعادن المسحوقة ، ولا لأن طبقات الارض الفلسطينية تحتوي على مقادير من البترول تزيد على مجموع احتياطات الاميركتين معاً ، ولكن لأن فلسطين هي مفترق الطرق الاوربية والآسيوية والافريقية ، ولأنها المركز الحقيقي للقوة السياسية العالمية والمركز الاستراتيجي للسيطرة على العالم » .

وناحوم جولدمان هو رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، وكان أيضاً رئيس المنظمة الصهيونية العالمية .

ومثل قول بن غوريون :

« لسنا عمياناً .. اننا على علم أكيد بأن فلسطين ليست بلداً خاوياً ، بل اننا نعرف أن ملايين العرب يسكنون في الاراضي الواقعة على ضفتي نهر الاردن الغربية والشرقية . كما ان هنالك ملايين وملايين العرب من الذين قطنوا فلسطين منذ الوف السنين وانهم يعتبرون انفسهم بحق أبناء فلسطين ... ولكن شاء العرب ام لم يشاؤوا ، فان فلسطين هي حلم اليهود منذ ثلاثة آلاف سنة » .

وقوله :

« ليس العرب في حاجة الى شراء اراضي فلسطين ، لانها اراضيهم ، وليسوا في حاجة الى هجرة عرب الى فلسطين ، لانهم هم أصحابها الشرعيون وهم يقيمون فيها ... ان كل شيء في فلسطين هو ملك للعرب ما عدا الحكومة . اما نحن اليهود فعلينا وحدنا تقع مسؤوليات شراء الاراضي والهجرة الى فلسطين والاستقلال بالحكومة .. اننا نحارب في سبيل الامة اليهودية في فلسطين ولسنا نحارب لسلامة ٤٠٠ الف يهودي فقط مقيمون في فلسطين » .

وبن غوريون هو اول رئيس لحكومة اسرائيل الصهيونية التي تألفت في جزء من فلسطين العربية . وهو عرقي متعصب ولد في بولونيا ولا يمت لفلسطين بأية صلة ولله في خلقه شؤون !

محمد أديب العامري

في الذكرى العشرين لوفاته

فهد العسكر

رهين المحبسين الحديث

بقلم : حسن رشيد

لم يقاس شاعر في الخليج ما قاساه الشاعر الكويتي فهد العسكر ... فحياته شبيهة بحياة شاعر المعرة ابي العلاء ... كلاهما رهين المحبسين .. وان اختلف الزمان والمكان .. ولكن الذي يميز ابا العلاء عن فهد العسكر ان انتاجه من الشعر قد وصلنا ، فعشنا مع رسالة الغفران وسقط الزند وديوانه .. وعرفنا فلسفته في الحياة .. ولكن الامر اختلف بالنسبة لفهد العسكر فشعره قد احرقة اهله بعد وفاته ولم يصلنا من انتاجه سوى اليسير الذي حفظه معاصروه من الادباء والمحبين لشعره . فمن هو فهدالعسكر

انه شخصية لا تنسى في تاريخنا الادبي المعاصر في الخليج بصفة عامة والكويت بصفة خاصة ويعتبر بحق من اعلام الشعر المجددين الذين امنوا بضرورة مسايرة الشعر لتطور الزمن وحاجات المجتمع الجديد .. تعلم في مدارس الكويت وانتهج في تعليمه نهجاً عربياً خالصاً يجمع بين حفظ القرآن الكريم وعلوم الدين واللغة العربية ومبادىء العلوم الحديثة .

ولكن الذي كان يتميز به فهد شغفه وحبه للغة العربية فاخذ يقرأ اي ديوان او كتاب ادبي يصل الى يديه . وبعد فترة اتجه الى الكتب الحديثة ذات النزعة الادبية التحررية وبدأ ينظم الشعر . واقتصر في البداية على الشعر الديني ولكن سرعان ما صور تحرره الفكري وانطلاق ذهنه . وبعد ذلك اخذ شعره يتطور بتطوره الفكري .

الهروب من المجتمع :

ولكن المجتمع كان له بالمرصاد اذ رماه اقاربه والناس بالالحاد والكفر وملة اهله واعتزلوه ... واصبح يعيش في وحدته .. في بعض الاحيان مع خيالاته وفي البعض الآخر مع كتبه . وحياة فهد سلسلة غريبة من الآلام والاحزان وهذا ما نلاحظه في شعره ... وهرب من ضيق الحياة وآلامها واحزانها الى الراح .. فأدمن الخمر وصار يشربها لينفس عن احزانه وهمومه .

صهرت في قدح الصهباء احزاني
وصغت من ذوبها شعري والحاني
وبت في غلي الظلماء ارسلها
من غور روحي ومن اعماق وجداني

والحياة لم تترك مجالا لفهد حتى يتنفس . ففي السنوات الاخيرة من حياته فقد ايضاً نعمة البصر . فزاد ذلك من شدة حساسيته وانطوائه على نفسه ، وهروبه من الناس وايثاره العزلة ... فظل رهين المحبسين على العمى والعزلة حتى وافاه الاجل عام ١٩٥١ .

ان فهد العسكر يعد في الحقيقة مدرسة ادبية ذات اتجاه فكري متحرر مدرسة تعمل على تحرير الشعر من قيوده الضيقة المصطنعة ولا تؤمن بكل الشعر الموروث .. بل دائماً تتطلع نحو التجديد والابتكار ... سواء في الاسلوب او في معالجة الموضوعات ... وكان فهد شاعراً مطبوعاً لا يتكلف الشعر الا ما نلاحظه في بعض قصائدة الاولى ... وبعض قصائد المناسبات الطارئة الذي كثيراً ما كان يدعي اليها ليقول الشعر فيأتي شعره ضيقاً ويظهر فيه التكلف لان الشاعر لم يعش التجربة والمعاناة

ولم يصدر عن شعور صادق .. وقد لقب (شاعر الشكوى) .. شكواه المريرة من الحياة والمجتمع والناس :

كفى الملام وعلليني
فالشك اودى باليقين
وتناهبت كبدي الشجون
فمن مجيري من شجوني
وامضني الداء العياء

وهذا ما جعل شاعرنا يتهكم على الحياة ويستهزىء بها اذ يقول :

مالي احيي الشمس مغتبطاً
عند الغروب بأروع السور
مالي اودعها اذا طلعت
بمدامعي واعود بالكدر

ولد ما بين سنة ١٩١٠ حتى ١٩١٩م. ونحن لا يهمنا هنا سوى الفترة الزمنية التي عاشها بيننا وقدم لنا خلالها نتاجه الادبي . والمهم انه راى النور على ضفاف الخليج وغنى فأطرب اسماعنا بأحلى الابيات ، وناح فابكانا جميعاً وقدم لنا اجمل قصائده وارقها ...

شاعر التجديد في الكويت والخليج .. الذي أطلق العنان لفكره رغم عزلته وانطوائه

فمن مغيثي . من معيني
اين التي خلقت لتهواني
وباتت تجتويني ؟
اماه ! قد غلب الاسى
كفي الملام وعلليني
الله يا اماه في
ترفقي لا تعذليني
ارهقت روحي بالعتاب ..
فأمسكيه أو ذريني
أنا شاعر أنا بائس
أنا مستهام فاعذريني

ونلاحظ شكوى الشاعر من الحياة في اكثر قصائده .. وكيف لا يشكو وهو منبوذ في مجتمعه ولقد هجره الاهل والاصحاب الا قلة يسيرة ..

ماذا اقول ؟ وان شكوت فمن
جور القضاء وقسوة القدر
الصدر منقبض ولا عجب
والنفس نهب الهم والضجر

انها سخرية لا اعتقد ان شاعراً آخر يستطيع ان يصورها كما صورها فهد العسكر : سخرية ان يحيي الشمس عند الغروب وكان المفروض أن يودعها .. وان يودعها اذا طلعت وكان المفروض ان يحييها !

حياته .

ولد شاعرنا بالكويت واسمه فهد صالح العسكر ..... وكان والده اماماً لمسجد الفهد . وعمل بعده في الجمارك . وكان فهد الابن السابع بين اخوته البالغ عددهم تسعة اشقاء ...

ومولد شاعرنا لا يعرف بالضبط فليست هناك شهادة ميلاد . والحقيقة ان الادباء والشعراء الذين عاصروه اختلفوا في تحديد الزمن : ويعتقد انه

ويقال ان اقارب الشاعر احرقوا بعد موته جميع اشعاره ولم تصلنا منه سوى اليسير الذي حفظه معاصروه واصدقاؤه من الادباء والشعراء . ولا نعرف نحن الدوافع التي دفعتهم الى الاقدام الى هذا العمل الذي يعتبر جناية في حق الشعر والشاعر والوطن . انهم احرقوا عصارة افكار ابن الخليج الذي صور جزءاً كبيراً من تاريخ الخليج بصفة عامة والكويت بصفة خاصة .

شعره :

لقد قال فهد العسكر كل انواع الشعر من وصف وغزل وهجاء ومدح ورثاء وغيره من فنون الشعر ، ولكنه افتتن بالوصف . وصف جمال

الكون على اختلاف انواعه ، ووصف حبيبته ، ووصف الخمرة ، او ابنة النخيل كما كان يسميها . وكان يختار الالفاظ اختياراً ويتأنق في الاسلوب تأنقاً كبيراً ويهتم بالعبارة اهتماماً شديداً . فحينما يدور معنى من المعاني في ذهنه يروح مفكراً في هذا المعنى متأملا في اختيار الالفاظ التي يمكنه أن يؤدي بها هذا المعنى خير أداء ليأتي موثراً قوياً ... شاعرنا فهد كان يساير التجديد في الشعر ونستطيع ان نقول انه استطاع ان يدرس الشعر العربي القديم والحديث في مختلف العصور وان يهضمه لقوة موهبته الشاعرية . وان يأتي بشعر له طابعه الخاص ... فشعر فهد يختلف كثيراً عن شعر غيره من الشعراء المعاصرين وغير المعاصرين . فقد استطاع ان يجاري التجديد في الشعر وان يزيد من قوة هذا التجديد حسب طاقته الشعرية.

ونستطيع ان نقسم شعره الى الشعر القـومي والشكوى والغزل والوصف . والناحية القومية مستأصلة في شعره لانه ينحدر من اصل عربي . فلا عجب ان نراه يدعو في شعره الى توحيد كلمة العرب ، ولم صفوفهم والعمل على بناء مجد عربي ثابت شامخ.

يا بني العرب انما الضعف عار
اي وربي سلو الشعوب القوية
كم ضعيف بكى ونادى فراحت
لبكاه تقهقـه المدفعيـة
لغة النار والحديد هي الفصحى
وحظ الضعيف منها المنية
ها هي الحرب اشعلوها فرحماك
الهـي بالامـة العربيـة
يا بني الفاتحين حتام نبقى
في ركود اين النفوس الابية
غيرنا حقق الاماني وبتنا
لم نحقق لنا ولا امنيـة
فمن الغبن ان نعيش عبيداً
اين ذاك الآباء اين الحمية

اما الشكوى في شعره فكثيرة . وهذا راجع الى حالة الشاعر النفسية والازمات الحادة والاوضاع المختلفة التي مر بها . وقد صيرته هذه الحوادث حاد المزاج سريع الانفعال شديد الحنق على الناس . لهذا كله راح يبث شعره وهمومه .

كفى الملام وعلليني
فالشك اودى باليقين
ليلى تعالي زوديني
قبل الممات وودعيني
ليلاي لا تتمنعي
رحماك بي لا تخذليني
ليلى تعالي واسمعي
وحي الضمير وحدثيني
ودعي العتاب إذا التقينا
او ففي رفق ولين

كأس الصعاب لا كاس العقار .

والشكوى في شعر فهد العسكر كثيرة .. ولة قصيدة اسماها شكوى يقول فيها :

قومي اسمعي يا بنت جاري...
شكوى المزار الى المزار
شكوى الحبيس المستجير
من الطليق المستطار
شكوى صريع الكأس كأس
الصاب لا كأس العقار ..
شكوى لها اضطربت لفرط
الحزن احشاء الدراري..

وهي قصيدة طويلة جداً اخترنا منها فقط الابيات السابقة وهي منشورة في ديوانه (فهد العسكر : حياته وشعره : الطبعة الثانية) وهناك قصيدة في الشكوى يخاطب فيها الليل الذي كثيراً ما كان يبثه همومه واشجانه وعنوانها (انا والليل) .

صهرت في قدح الصبهاء احزاني
وصغت من ذوبها شعري والحاني
يا ساقي الخمر زدني فالروي هتفت
بي وهي سكرى وما اغمضت اجفاني

وشكوى فهد العسكر من الحياة كثيرة وطريقه الوحيدة للهروب من واقعه المؤلم هي الخمرة .. فهو دائماً يذكرها في اكثر قصائده ..

هات يا ساق هات بنت النخيل
فعساها تشفي عساها غليلي
هات كأسي فيما التردد، واشرب
فهي حسبي في محنتي ووكيلي
هاتها علني اذوب أتراحي فيها
ودع هـــراء العـــذول

والقصيدة طويلة . ونلاحظ فيها اضطراب الشاعر وقلقه ويأسه من الحياة المظلمة التي يحياها ، وامنيته التي طالما رددها في كثير من اشعاره هي الانطلاق من اسر الحياة . وله من قصيدة اخرى :

بك الشوق بالضنى يا جارة
اسعفيني بالكأس والسيجارة
يا ابنة الجار ارمضي الصحو قلبي
وشجا خاطري وشق المرارة
اخرجيني من الظلام الى النور
وفرض ان يسعف الجار جاره

الحبيب الشاكي .

ونلاحظ في هذه الابيات اختلاط الشكوى بالحب .. وذلك لان فهد كان محروماً من العطف . شعره يخرج من قلب مطعون وحياته ، سلسلة طويلة من الآلام . الغزل في شعر فهد له مكانه كبيرة ولولا الغزل في الشعر لما وجد الرقة والعذوبة والروعة ولكن نلاحظ في قصائد الغزل عند فهد ابياتاً يشكو فيها من آلام وهموم الحياة :

بمـــا اودعتـــه فيهـــا
الى ليـــلاي اهديهـــا
الى تلك التي من اضلعي قلبي يناجيها
وترشف روحـــي العطشى
رؤاهـــا مـــن مـــآقيها

وفي مهد الهوى ما فتئت تناغيهـــا
واحلامي اذا ما عربدت كاسي تغنيها
فهـــذا الشعر الهمنيـــه
حـــاضـــرها ومـــاضيهـــا

هذه مجموعة من الوان الشعر الذي تطرق له الشاعر فهد العسكر من غزل ووصف وشكوى وغيره من فنون .. وهناك نوع آخر من الشعر تطرق له وهو التخميسات والتشطير .

ونذكر هنا على سبيل المثال تخميس يا جارة الوادي (لامير الشعراء احمد شوقي :

اني بحبك كم عذولا لامني
كم مرة بالندم طيفك زارني
شرك الجمال لقيته فاصطادني
يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك

وله ايضاً تشطير نفس القصيدة :

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما زادني شوقاً إلى مرآك
فقطعت ليلي غارقاً نشوان في
ما يشبه الاحلام من ذكراك

هذه جولة سريعة في ديوان فهد العسكر وفي سيرة حياته .. هذا الشاعر الذي اثر فيه حكم المجتمع والناس والاهل فعاش وحيداً ومات بعد أن فقد نعمة البصر .. يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٥١م. ولم يصل عليه سوى خمسة اشخاص ولم يدفنه سوى عدد اقل . مات ولم يترك سوى شعره الخالد .

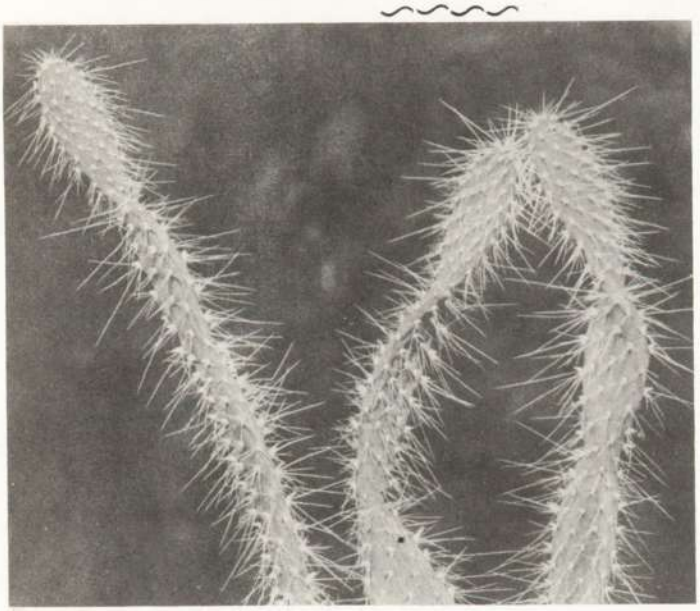
حسن رشيد

المحالة النفسية عند البجع



طيور البجع وهي من الطيور المائية الجميلة التي تعيش في البرك ، لوحظ ان حالات نفسية غريبة تنتابها اذا وجدت منفردة ، حتى ان الطائر الايسر كاد يموت عندما فقد أقرانه . ولم تعد اليه صحته الا عندما وضع مع مجموعة اخرى من طيور البجع والاوز .

حب السيادة عند النبات

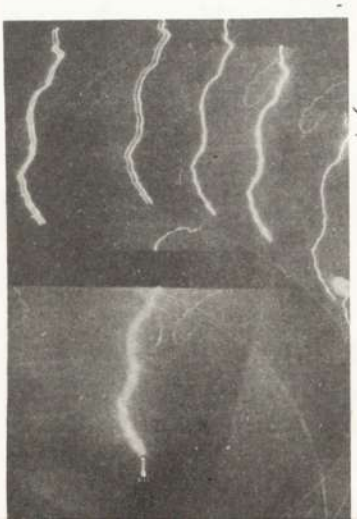


المنظر الطريف لبعض انواع الصبار ، تمّ التقاطه في حديقة أبحاث خاصة بالصبار في فرانكفورت بالمانيا ، اذ وجد ان روحاً عدوانية وحباً للسيادة والسيطرة تظهر بين سيقانها في مراحل نموها وتكاثرها .

فالخيط الايسر آثر الظهور بالابتعاد عن غيره من الخيوط وبتوجيه أشواكه نحوها ، بينما مال الخيط الاوسط نحوه أولا ولما وجد صداً منه ، آثر التودد للخيط الايمن فمال نحوه .

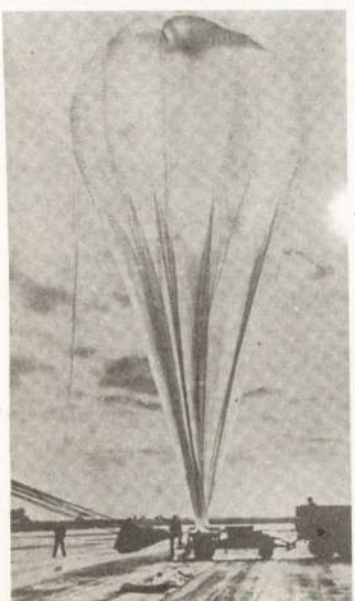
هذا السلوك كان ، ولا زال ، موضع بحث كثير من المختصين .

البرق في سماء المختبر

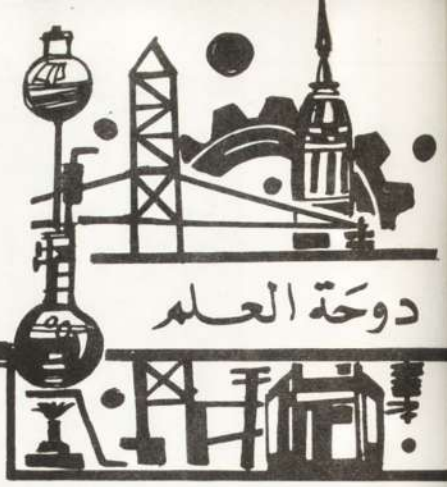


تمكن العلماء من احداث الرعود الكهربائية بصورة متسلسلة باستعمال التيار الكهربائي بطاقة هائلة من أجل صناعات الاسمدة وغيرها .

البالون المنطاد



استطاع هذا البالون المنطاد أن يعلو الى علو ٤٠ الف متر وقام بتسجيل الاحداث الجوية المختلفة وخاصة طاقة الاشعاع الكوني في مختلف ساعات اليوم .



دنيا الأفيال

دنيا ذكاء ووفاء

بقلم: توفيق القيسي

لا أظنك عزيزي القارىء جاهلا للفيل . فلا بد أنك رأيت ولو واحد منها يوماً . فما من حديقة حيوان الا وكان الفيل فيها محط انظار الزوار . وما من شاشة كبيرة كانت ام صغيرة الا ولمعت على صفحتها صورة لفيل . وما من مكتبة خلت من كتاب ليس فيه للفيل ذكر .

ورغم هذا وذاك ، ورغم ما علم الناس عن الفيلة ، فان ما لم يعلموه عنها وعن حياتها كثير وكثير .

ولن نذهب مسالك شتى بل جولات قصيرة فقط ، هي تلك التي اخترت ان تكون رفيقنا فيها لنقف على بعض جوانب حياة الفيلة . تلك الحياة الاجتماعية التي تزخر بها الغابات الكثيفة المنتشرة في كل من أسيا وافريقيا ، حيث الامطار الغزيرة والطقس الحار .

مشهد فريد :

نبدأ هذه الجولات بمشهد فريد حدث مع أحد قطعان الفيلة ، سجله للمرة الاولى قلم الدكتور هارفي كروز من معهد سيرينجيتي للابحاث العلمية ، وعدسة المصور الالماني هورست مونزيج .

اما المكان ، فكان على سفح ربوة من المنتزه البلدي العام لسيرينجيتي بتنزانيا الواقعة على الساحل الغربي من افريقيا وغير بعيد من جبال كليمانجارو الشهيرة بثلوجها وبالغابات القابعة حول سفوحها .

وينم المشهد عن وفاء صادق بين أفراد عائلة من عائلات الفيلة ، سقطت فيه الام وربة العائلة جثة هامدة لا حراك فيها . بينما كان الحزن والاسى بادياً على أفراد العائلة وهم يحاولون المرة تلو المرة استعطاف تلك الام على ان تعاود مشاركتهم حياتهم . الا ان كل الجهود ذهبت أدراج الرياح اذ لا راد لقضاء الله .

ويبدأ المشهد في ظهيرة يوم ارتفعت الشمس فيه الى كبد السماء ، وانتشرت فيلة القطيع كالمعتاد لتنال حظها من مطعم ومشرب ، ومن لهو ولعب .

وغير بعيد انفردت تلك الام وقد بدا واضحاً هزال جسمها وخور قوتها ، وقد سلبها المرض كل قوة ونشاط . فانحنى راسها وتدلت ذابلة اذناها ، ولم تلبث ان ركعت على ركبتها الخلفيتين ، ثم مال جسمها بكله وكليله نحو الجانب الايمن راقداً على الارض دون حراك .

وما ان شعر القطيع بذلك حتى سارع الكل لمد يد العون ، واحاطوا بها صغاراً وكباراً وقد تملكتها الدهشة وخيم عليها الوجوم فراحت في سكون عميق .

وشق الزوج وهو اكبر ذكور القطيع طريقه نحو تلك الام يحاول بشتى الطرق استعطافها لتقف ؛ فمرة يشدها ويعينها على الوقوف ، واخرى يدس لها بعضاً من طعام عسى ان يجدي ذلك نفعاً . حتى محاولة اثارتها جنسياً لم تفته ، وباءت كلها بالفشل .

وقد كان المنظر محزنا واشد ايلاما في النفس ، عندما تقدم واحد من صغارها يحك راسه في رأس امه

● إذا كان الحرتيت بطل العالم في الغباء .. فما الفيل الذكي راجح وشعلة من ذكاء

واذنها عسى ان تسمعه ، وتستجيب لندائه ، ولكن أنّى لها ان تسمع وتجيب وقد فارقته ورحلت الى العالم الآخر ؟ .

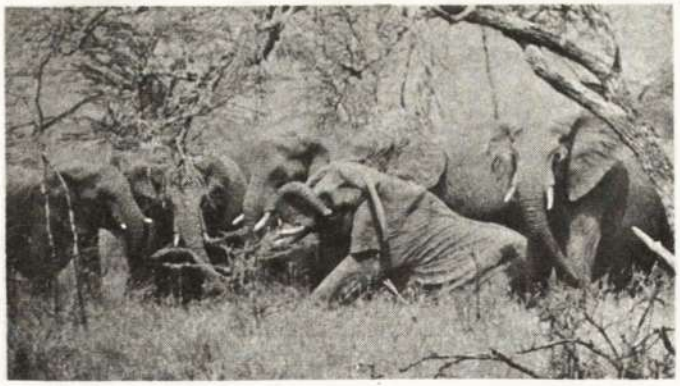
وبدأ افراد القطيع ينفضون عنها واحداً ، واحداً ، ولم يبق الا الزوج يكرر محاولاته لاثارتها جنسياً اكثر من ١١ مرة عسى ان يكون في ذلك ما يرجو من نفع !

ولم يلبث القطيع ان عاد بأم اخرى عسى ان تكون شفيعاً للجميع عندها . ولما باءت هذه المحاولات ايضاً بالفشل ، ولما كان الوقت قد امسى . واخذ الظلام يتسلل الى المنطقة ، قامت الفيلة بتقديم آخر فروض الطاعة والاجلال للفقيدة الغالية ولم تجد بدأ من ان تتركها وقفلت راجعة من حيث اتت .

وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على عمق العاطفة عند هذا الحيوان ، كما يدل على حسن التصرف والتدبير لمواجهة المشاكل والصعاب .

ذكاء وتفكير ودهاء ومكر :

وبعد ، اخي القارىء ، كثيرون هم الذين يعلمون مدى الجهد الذي تقوم به الفيلة في كثير من الاعمال دون اشراف كبير من الانسان . فقد تعلمت الفيلة تكدس كتل الاخشاب في اكوام منظمة كما تجيد فهم كثير من العمليات الآلية . كدحرجة الكتل الخشبية ، اذ تتولى وضعها على المنحدر ثم تحركها بخرطومها في الموضع الصحيح بعناية



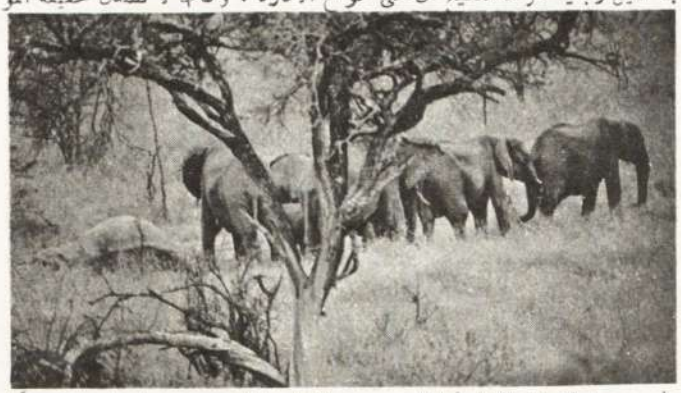
انثى الفيل تتهاوى وتهبط على الارض بين نظرات الحزن من افراد القطيع ، فيما يحاول الفيل مساعدتها على الوقوف .



الزوج يحاول ان يرفع راسها ليدس في فمها كتلة من الحشائش .

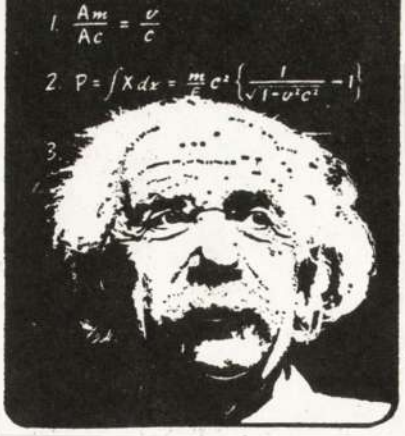


يلجأ الفيل وبقية افراد القطيع الى شتى انواع الاثارة ، وكأنها لا تصدق حقيقة الموت .



واخيرا ، وبعد ان فقد الامل نهائيا ، يودع القطيع الجثة ، ويعود ادراجه كسيراً امام هيبة الموت ، بعد ان تكون للفيلة قد توافدت لتقديم مشاعر الحزن وأداء مراسم التشييع .

البقية على صفحة «٦٢»



البرت اينشتين

بقلم: محمد يوسف الميكانيك

في مطلع الاسبوع الماضي احتفلت الاوساط العلمية في الشرق والغرب بالذكرى السادسة عشرة لوفاة العالم الفيزيائي الشهير البرت اينشتين الذي يدين له العالم حتى الآن بالفضل في اكثر الاكتشافات العلمية التي شهدها النصف الثاني من القرن العشرين ابتداء من تفجير الذرة حتى المنجزات الحديثة في غزو الفضاء والهبوط على سطح القمر .

وتجيء هذه الذكرى في وقت اعلنت فيه وكالة الفضاء والملاحة الجوية الوطنية الامريكية ان التجارب التي اجرتها مؤخراً على تأثيرات الجاذبية في الاشارات اللاسلكية قد اكدت صحة نظرية اينشتين الخاصة بالنسبية .

وتقول هذه النظرية التي وضعها العالم الكبير قبل اربعة وخمسين عاماً ان سرعة الضوء تكون ابطأ عندما يمر الضوء عبر حقل جاذبية الشمس .

فقد ارسلت الوكالة الفضائية الامريكية انها ارسلت من مختبرها التجريبي في باسادينا بولاية كاليفورنيا اشارات لاسلكية الى اثنين من الاجرام الفضائية يدوران الآن حول الشمس ، فتأخرت بسبب جاذبية الشمس . وبلغ التأخر في حده الاقصى ثلاثاً واربعين دقيقة اثناء انطلاق الاشارات من محطة الدفع النفاث الى الجرم الفضائي .

ومن الطريف ان الوكالة اعلنت ان نظرية اينشتين هي من الدقة بحيث يمكن لعلماء الفلك الحديثين اذا ما استعملوا الوسائل المتقدمة ان يحددوا المسافة الحقيقية التي تفصل بين اي جرم فضائي وبين الارض بدقة لا يتعدى الخطأ فيها عشرين متراً . هذا مع العلم بأن اكثر الاجرام يبعد عن الارض بملايين السنين الضوئية وهي مسافات اذا اردت ان تقيسها بالكيلو مترات فما عليك الا ان تضع رقماً ما وتضيف الى يمينه ما طاب لك من الاصفار التي يكاد يعجز العقل عن تصور مداها .

ورغم هذه الاكتشافات كلها فان اسرار هذا الكون الواسع ما زالت كثيرة ومتعددة تعدد رمال الصحراء ولم يصل العلم حتى يومنا هذا ورغم ما احرزه من تقدم مذهل ان يكشف النقاب الا عن عدد ضئيل ومحدود من اسرار الكون .

وقد تميز القرن العشرون عن سالف القرون بأن الانسان قد نقل خلاله خطواته على سطح القمر ، كمرحلة اولى للانطلاق الى افلاك واجرام فضائية اخرى . ولعل البرت اينشتين يتصدر قائمة العلماء الذين يعترف لهم عالم اليوم بالفضل في تهيئة الاسباب التي مكنت الانسان من التعمق في كشف المزيد من الاسرار

وقد ولد اينشتين في مدينة اولم في المانيا عام ١٨٧٩ ، وانتقل مع عائلته الى ميونيخ حيث بدأ حياته الدراسية التي واصلها في مدينة اورو بسويسرا، وفي عام ١٨٩٦ ، التحق بالمدرسة البوليتكنيكية السويسرية حيث تدرب على العمل كمدرس للرياضيات والفيزياء

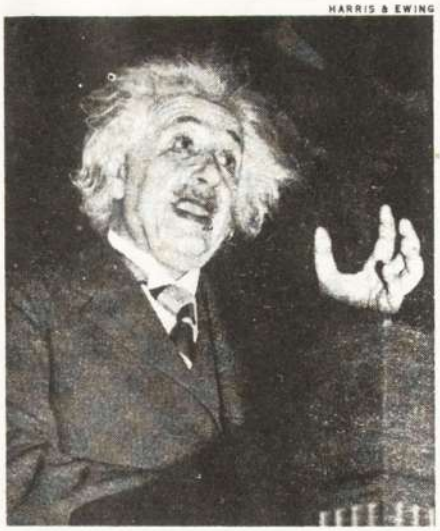
وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٠٥ من جامعة زيوريخ .

ولم تمض سنة ١٩٠٥ كغيرها من السنوات بل كانت حافلة بالمنجزات العلمية اذ شهدت صدور اربعة ابحاث تضمنت اربعة اكتشافات جديدة في مجال الفيزياء . وشملت النظرية النسبية الخاصة والتعادل بين الكتلة والطاقة والحركة البيرونية ونظرية الضوء التوتوني هذا الى جانب مساهمات اخرى في البحوث النظرية الرياضية والفيزيائية .

غير ان شهرة اينشتين العلمية تبرز اكثر ما تبرز في نظرية النسبية التي وضعها وظهرت فيها عبقريته العلمية . وتقول هذه النظرية في ابسط صيغة ممكنة انه اذا سار جسم ما بسرعة الضوء فان وزنه يقرب من التلاشي وتصعب رؤيته الا بالميكروسكوب . وتضيف النظرية ان مقياس الطول الذي نعرفه وهو المتر ومقياس الزمن وهو الثانية ، يعتمدان على حركة المشاهد بالنسبة لهما . فاذا كان المشاهد ثابتاً فان المتر المتحرك سيبدو قصيراً والثانية المتحركة تكون مدتها اطول

ولعل اهم ما استحدثته النظرية النسبية الخاصة هو اثبات المعادلة التي اعتمد عليها العلماء في وضع القنبلة الذرية وتقول انه في حالة تلاشي الكتلة فانه ستتولد عن ذلك طاقة تعادل الكتلة مضروبة في مربع سرعة الضوء.

وفي عام ١٩٢٢ حصل اينشتين على جائزة نوبل في الفيزياء وبعد


HARRIS & EWING

ذلك بسبع عشرة سنة اكتشف عالمان المانيان خاصية انشطار اليورانيوم ولفت ذلك انباه العالم الايطالي (فيرمي) الذي كان آنذاك في زيارة للولايات المتحدة . فأشار الى ان هذا الانشطار يمكن ان يولد طاقة جبارة وهب علماء اميركا يشرحون للحكومة خطورة هذا الاكتشاف . وكتب اينشتين رسالته المشهورة الى الرئيس الاميركي روزفلت وتقرر على اثرها المشروع الذي انتهى بصنع اول قنبلة ذرية .

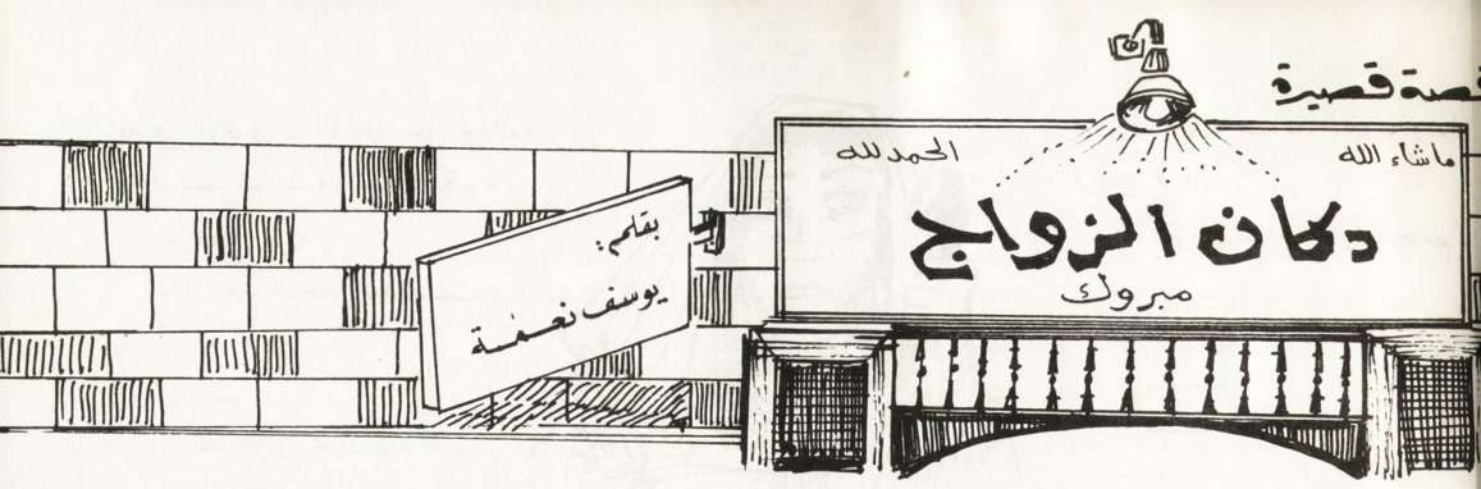
ولم تكن القنبلة هي الهدف الذي توخاه اينشتين من وراء علم الذره . غير ان الصراع السياسي الذي شهده، وما يزال يشهده العالم اليوم هو الذي حول هذا الاكتشاف الخطير عن مراميه النبيلة وسخره لاغراض التدمير وكانت هيروشيما ونيغازاكي في اليابان من اوائل ضحاياه قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية .

غير ان ما يبشر بالخير ان الانسان بدأ في العقد الماضي بصورة خاصة بتطوير البحوث الذرية لاستعمالها في الاغراض السلمية المتعددة واستخدام هذه الطاقة الجبارة لخدمة البشرية لا لافنائها .

وفي معرض الحديث عن البرت اينشتين لا يفوتنا ان نشير الى بعض الخصائص البارزة في شخصيته الفذة فقد وضع نظرياته العلمية واكتشافاته المؤهلة في ظروف مادية عسيرة لم تفت من عضده او تبعث اليأس في نفسه الى ان اسبغت عليه الالقاب وآيات التكريم في وقت لاحق واكتسب شهرة عالمية . غير انه ظل مع ذلك كله متواضعاً مكرساً نفسه لخدمة العلم ، منصرفاً الى بحوثه حتى اللحظات الاخيرة من حياته . ورغم النتائج المدمرة التي ادى اليها اكتشافه عندما بدأت تتلاعب بها الصراعات السياسية فقد كان اينشتين على الصعيد الفكري مثالياً وانسانياً في نظرته الى الانسان والعالم ، وداعية الى الوئام الانساني ومعارضاً للعنف وعرف عنه مشاركته الفعالة في شتى المشروعات الخيرية .

وقد وافته المنية في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥ ، عن ستة وسبعين عاماً قضى اغلبها في خدمة العلم وقدم خلالها الكثير من الاكتشافات التي تدين بها البشرية في كل خطوة من مسيرتها الطويلة نحو التقدم والازدهار .

يوسف الميكانيك



اذن المؤذن لصلاة الفجر ... فتقلبت عائشة في فراشها ... ثم فتحت عينيها ، ومدت يدها لتهز عبد الرحمن وهي تقول في صوت ضعيف يشوبه النعاس ..

— انهض يا عبد الرحمن .. لقد اذن لصلاة الفجر ...

وتقلب عبد الرحمن في فراشه .. ثم فتح عينيه ولكنه بقي لحظات في الفراش قبل ان يزايله النعاس . نهض عبد الرحمن واتجه الى المغسلة وبعد ان اغتسل وتوضأ عاد الى حجرته ، فافترش سجادة الصلاة واخذ يصلي .

اما عائشة : فانها كانت قد سبقته فصلت .. ثم اتجهت الى المطبخ لتعد طعام الافطار .

وعندما انتهت من عملها ، عادت الى حجرة الاولاد . واتجهت الى سرير ابنها احمد ... وطبعت على جبينه قبلة ثم مسحت بيدها على شعر رأسه .

وشعر أحمد بها فأمسك بيدها واخذ يضغط عليها ثم ادناها من فمه واخذ يقبلها .. بينما اتجهت يد عائشه الاخرى تربت على ظهره .

— انهض يا حبيبي احمد ... ايرضيك ان تتأخر عن المدرسة .

قال احمد وقد شعر بدفء يدها

— دعك من هذا ... والعبي بشعر رأسي .

واتجهت يدها الى شعره ... واخذت تحاول ان تخرج منه ما علق به من قشور .

وشعر بدغدغة لذيذة تسري في جسمه .

وعادت عائشه تقول .

— انهض يا حبيبي ان اباك ينتظر الافطار .

وقال وهو ما يزال تحت تخدير النعاس .

— ولم انهض الآن ... اننا لا نذهب الى المدرسة في هذا الوقت المبكر .. ارجوك دعيني انام قليلا .

وسحبت عائشة يدها برفق ثم مسحت على ظهره وقامت لتنصرف وهي تقول :

— يجب ان تنهض ... لم تعد طفلا يا احمد .. انني ذاهبة لاحضر الافطار لوالدك وسأعود اليك وقال احمد وهو يسحب الغطاء على رأسه :

— حاضر

واتجهت انظار عائشة الى ابنيها الآخرين سعد وعيسى .. واتجهت اليهما محاولة ايقاظهما .. ولكنها لم تفعل .. وقالت وكأنها تحدث نفسها ...

— اذا كان الكبير لا يرضى ان يستيقظ فما بال الصغار ؟

وخرجت من الحجرة .

خرج عبد الرحمن من بيته متجهاً الى السوق .. ووصل دكانه وفتح الباب.. وقبل ان يقعد في مكانه المعتاد قريباً من الباب .. اقبل « علي » صاحب المطعم المجاور ، وحياه ثم جلس بالقرب منه .

— ما هي الاخبار ؟

— لا جديد .

— لقد سمعت اذاعة « صوت اميركا » ليلة البارحة .. انها تقول ان العرب واهمون في احتمال القضاء على اسرائيل .. وان اسرائيل قوة لا تقهر ..

— لا عليك .. لقد كان العالم كله يقول ذات يوم ان الالمان قوة لا تقهر .. فماذا ترى اليوم .. ؟

— اجل .. من كان يتصور ان المانيا العظمى تصبح شطرين لا حول لها ولا قوة :

— هذه هي حال الدنيا يا علي .. القوي يأكل الضعيف .. ولكن قدرة

الله هي الاقوى .. الم يقل جل جلاله « وان ينصركم الله فلا غالب لكم » .

— صدق قوله .

وقال عبد الرحمن بعد صمت .

— اتدري ؟

— بـــم ؟

— لقد جاءني خالد يوم أمس .

— خالد ؟

— أجل .. ألا تعرف خالد عبد الواحد .. الشاب الذي اتممت زواجه على ابنة سليمان عبد الجليل ؟

— ما هي اخباره ؟

— لقد شكرني .. انه يعيش شهر العسل مع زوجته .

— هكـــذا !

— أجـــل .

— اخبرني ما هو شهر العسل .. اني اسمع به كثيراً !

واجاب عبد الرحمن ضاحكاً .

— لن يأكل العروسان فيـــه العسل على أي حال !

— ماذا اذن ؟

— انه شهر راحة يختلي فيه العروسان .

— ولا يذهب فيه العريس الى العمل .. اليس كذلك ؟

— أجل .. انك تعرف ذلك .. لم تسأل اذن ؟

— اردت التأكد فقط .

ومر في الطريق بعض الشبان .. وتساءل احدهم وهو يرى لافته الدكان .

— « زوجوا بناتكم واولادكم »



واجاب الآخر .

— الا تعرف هذا الدكان ؟ .. انه دكان الزواج .

— دكان الزواج ؟

— أجـــل .

— وكيف ؟

— ان يساعد الشاب على اختيار الفتاة التي تناسبه .

— عجيب .. وهل اضحـــى الزواج تجارة ؟

— ومن قال ذلك ؟

— ألم تقل ان هذا الدكان يزوج الناس ؟

— اجـــل .

— اذن هذه تجارة ؟

— كـــلا .

— وكيف ؟

— ان صاحب هذا الدكان رجل طيب له علاقات طيبة مع العائلات .. وهو يساعد الزوج عند اهل الزوجة ويساهم كثيراً في تخفيض المهور .. لقد نجح كثيراً .. واصبح يحظى باحترام الكثيرين .

— حقـــاً ؟

— أجـــل .

— ليوفقه الله اذن .

رفع خالد سماعة التلفون وادار القرص ثم قال :

— آلو .. صباح الخير يا جاسم .

— .....

— أجل . سنذهب هذا المساء .

— .....

— لـــــه ؟

— .....

— اذن نستودعك الله .. ستقلع الطائرة في الواحدة صباحاً .

— .....

— لست ادري .. سنكتب اليكم على أي حال .

— .....

— مع الف سلامة .. نراكم بخير ....

ووضع خالد السماعة .. وكانت زوجته مريم تجلس بجانبه فقال لها ...

— انك لا تتصورين مدى ما اشعر به من شوق الى القاهرة .

قالت وابتسامتها الذائبة تسبقهاليه

— سوف نكون هناك غداً يا حبيبي ..

وقال لها مازحاً ...

— هل تشعرين بالحنين الى القاهرة ؟

— أجـــل .

— اخبريني اذن .. حنينك لو غبت عنك اكثر او حنينك الىالقاهرة؟

اجابت ضاحكة ...

— انت يا زوجي العزيز .

— والقاهرة ؟

— احبها عندما تحبها انت .

— اذن .. لن احرم القاهرة من حبك .



قدحاً من الشاي واخذ يحتسيه على مهل وبعد ان انتهى اشعل سيجارة واخذ منها نفساً ثم نفث الدخان في الهواء ومرت ذكريات الامس مع الدخان المتطاير . لم يتصور ان تنتهي مغامراته عند هذا الحد ....

لقد كان من اكثر الشبان شغفاً بالمعاكسة .

كان يومه كله عبارة عن مواعيد ودقات تلفون واحاديث هامسة طويلة لا تنتهي الا مع بزوغ فجر يوم جديد . انه يعجب من نفسه الآن كيف استوعب قلبه هذا السيل الجارف من الفتيات . فمن نوال الى سهام وسلمى ونوره ... وكثيرات كان يقول لكل واحدة منهن انه سوف يتزوجها .. وكن جميعاً جميعاً مخلصات في حبهن له . الا... واحدة .... نورة !

لقد كانت على علاقة بشبان كثيرين ... فعلت كما يفعل ولكن دون ان تدري ما يفعل .

كانت تقول له انها تحبه .. وبعد ان تغلق سماعة التلفون .. تعود مرة اخرى لتقول نفس الكلام الذي قالته له لغيره من الشبان . كانت نورة ارقهن جميعاً ... تحفظ كلمات الغزل وكأنها قاموس .

قال لها ذات يوم ..

— لم لا تحدثيني في وقت آخر . في العصر مثلا ؟

واجابت متلعثمة :

— في العصر عندي صديقاتي .. واحياناً نخرج سوياً .

لم يكن يشك في احداهن .. كان يعتقد انهن يعشن من اجل حبه ، ولا ثار ضميره على هذا الابتذال والتلاعب بقلوب العذارى .

كان يقول لنفسه : انهن لا يعلمن شيئاً ... كل واحدة منهن لا تعلم عن الاخرى .

ومرت الايام .. كان فيها غارقاً بين همسات التليفون ورسائل الغرام..

— وكيف ؟

— أحبينا معاً انا والقاهرة .

— يا زوجي العزيز .

— ولن اغار عليك من القاهرة .

ونهض يبغي الخروج فأمسكت به متسائلة .

— ايـــن ؟

— سأمر على السفريات لاتأكد من الحجز .. وسأعبر على السوق لابتاع حاجياتك التي طلبتها وكذلك بعض الحاجيات لنفسي .

قالت وهي تزرر ثوبه .

— اذن لا تتأخر .

— حـــاضـــر .

— وماذا تريد ان اطبخ للغداء ؟

— الموجـــود .

— كل شيء موجود .

— اذن الذي يعجبك .. او الذي يعجب والدتك .. ألن تأتي للغداء ؟

— أجـــل .

— اذن خذي رأيها في ما تطبخينه

ثم دلف الى الباب وخرج ليبحث عن سيارته .. ووجدها في الشارع الفرعي ووضع نفسه فيها .. .. وانطلقت تسابق الريح .

وبعد ان انتهى من مراجعة مكتب السفريات . دخل السوق فابتاع احتياجاته .

ثم دخل « مقصف شهرزاد » في شارع باب البحرين .. وطلب

يترك موعد الى موعد آخر .. كلام في كلام ولا شيء غيره ...

لا فراق في حياته ... يومه يضيع من حيث لا يدري ..

حتى كان ذلك اليوم المشؤوم .

كان قد قرر ان يذهب مع الشلة في رحلة تبدأ من ظهر الخميس حتى عصر الجمعة . وكان معهم شخصان جديدان .. لم يرهما قبل الآن ، وجاء صديقه سالم ليقدمهما اليه وقال :

– الاخ علي سعيد صاحب نوفوتيه في شارع باب البحرين .. والاخ عيسى تلميذ في الجامعة في بيروت ثم قدمه اليهما .

ولم يدر لم اخذ ينظر الى علي .. الأنه وسيم او لانه صاحب نوفوتيه ؟ ولكن الذي يدريه انه شعر بنفور منه واخذ يتجنبه في احاديثه .

وفي المساء احضروا الكثير من الحطب ثم سكبوا عليه بعض الكاز ثم اشعلوا فيه النار .

واجتمعت الشلة كلها حول النار تتدفأ من لذع البرد .

وقال سعيد في فرحة :

– اني سعيد بهذا الجو .. ظهورنا للبرد ووجوهنا للنار ..

وقال خالد في تساءل :

– اين سالم ؟ لقد قال انه سينتهي من اعداد الشاي ، لم لم يأت بعد ؟

واجاب عيسى ضاحكاً .

– ان سالم يتفلسف في اعداد الشاي .

وقال آخر :

– وكيف ؟

– انه يسقينا ماء حاراً . لقد نسي في المرة الماضية ان يضع السكر كذلك وضع قليلا جداً من الورق .

وبعد أن انتهوا من تناول اقداح الشاي ... قال سليمان ضاحكاً ..

– الم تعرفوا آخر الاخبار ؟

وتساءل سالم .

– اية اخبار ؟

– اخبار عيسى .. انه يحب ..

– قل غير ذلك .. عيسى الخجول يحب .. انك تمزح ياسليمان .

وقال عيسى غاضباً :

– لا تصدقوه .. انه يكذب ..

وقال سليمان ضاحكاً ..

– لم تغضب يا عيسى ... الحب ليس عيباً .. كلنا نحب ..

– لم اقل ان الحب عيب .. ولكنني لم احب وانت تكذب ..

– اذن انا احب لا تزعل ..

وقال سالم ..

– اخبرنا كيف احببت ... ومن هي ؟

– سأقول .. لا يهمني ذلك .. لست خائفاً كعيسى .

– اخبرنا يا اخي ... ودعنا من هذه المقدمات .

قال سليمان وهو ينظر الى عيسى بطرف عينيه .

– انها فتاة جميلة رأيتها في بيت عمتي .. خجلت مني في المرة الاولى ولكن عندما رأيتها مرة اخرى قلت لها ضاحكاً ...

– لم تخجلين .. لقد وصل الانسان الى القمر وانت ما تزالين تعيشين في العصر الحجري ؟

ونهرتني ابنة عمتي .. ولكن ذلك لم يمنعني من القول ، خاصة بعد أن رأيتها تبتسم .

– اخبريني يا ليلى في اي صف انت ؟

واجابت ومسحة من الخجل تكسو وجهها وتجعله اكثر اشراقاً :

– في الاول الثانوي .

– ارجو لك النجاح .

– شكراً .

وبعد ذلك تطورت علاقتي بها .. والآن اني افكر في الزواج منها .

واتجهت انظار سليمان الى علي وجعفر ثم قال : :

– وانت يا علي ، وكذلك انت يا جعفر ما هي مغامراتكم الشريفة ؟ اني اجزم بأن لعلي شيئاً من ذلك .

وكيف ؟

— لان علي صاحب نوفوتيه واللواتي يحطن به كثيرات .

واجاب علي في اقتضاب .

— كـــلام .

— ابداً اني اقول الحقيقة .

وقال آخر .

— اخبرنا يا علي .. اننا فقط نريد ان نتسلى .

وقال علي وابتسامته على شفتيه .

— سأقول وامري لله .

« الواقع ان هناك الكثيرات في حياتي ولكنهن جميعاً عابرات .. لم ارتبط مع واحدة منهن بشيء . ولكن واحدة فقط .. استطاعت ان تستولي على كل مشاعري .. كل يوم تطلبني بالتليفون من الساعة الرابعة حتى السادسة .. ولا يمر اسبوع الا واراها فيه ثلاث او اربع مرات . ومن حسن حظي ان التي تدخل عندي في الدكان لا تثير ابداً الشكوك من حولها لانني ابيع ادوات الزينـــة والثياب الحريمية . ولقد اتفقت معها على ان اخطبها هذا الصيف .. وسنتزوج في نهايته .. هذه قصتي .. هل اراحتكم ؟

ثم سكت .. وقال سليم :

— ولكنك لم تقل لنا عن اسمها .

— وما جدوى ذلك ... انكم ستعرفونها عندما اخطبها .. ارجوكم ان تعفوني من ذلك .

وقال آخر :

— يا جماعة اعفوه . ومن يدري ربما كانت القصة ملفقة .. طالما يصر على اخفاء اسمها .

وقال علي ثائراً :

— انا لم اتعلم الكذب والتلفيق.. يجب ان تفهم ذلك .. ثم ان اسمها نوره عبد الكريم .

وانطلقت صرخة من خالد وقد جحظت عيناه ... والقى سؤالا كان يعتصر قلبه .

— قلت من ؟

— نوره عبد الكريم .. ماذا بك يا خالد ؟

وعاد خالد يحاول ان يضـــع ابتسامة على شفتيه ولكنها ابتسامة صفراء ثم تمتم :

— لا شيء .. لقد التبس على الاسم .

ولم يلعنها او يكرهها او حتى يحتقرها ... ولكنه احتقر نفسه .. انه هو المسؤول ...

لماذا يبيح لنفسه ما لا يبيحه لها .

وفي اليوم التالي كره ان يتصل بها .. وعندما اتصلت به تهرب منها . لقد وضع هو الخاتمة . الكريمة التي يتمناها . وبعد ذلك اليوم ... فقد الثقة في نفسه .. وكان عندما يحادث احدى صديقاته يشعر ان هذه الصديقة سوف تغلق التليفون معه لتحادث غيره .

ومرت الايام وهي تحمل معها ، في كل يوم الشك القاتل .

واهمل عمله وتدهورت صحته واخذ احتقاره لنفسه يزداد يوماً بعد يوم . ولم تمض غير ايام قليلة حتى قطع علاقاته بكل صديقاته .. كان لا يستطيع ان يمنع شكوكه .

وكان ذات يوم يجلس في مكتبه شارداً بذهنه البعيد الى .. فاذا بالخادم يقبل ومعه رسالة وتناولها بيد منهكة واخرج بطاقة دعوة للزواج ووضعها على المكتب ولم يعرها اهتمامه . لقد كثرت بطاقات الزواج هذه الايام .. ولقد تعود ان يحضرها جميعاً ولكن بعد هذه النكسة التي هزت اعماق كيانه لا يجد له مزاجاً يدفعه للحضور .. لقد اصبح الزواج مأتماً .

الناس يتزوجون .. وهو يبحث عن امرأة تعطيه العطف . ولكنه غدا لا يثق في واحدة منهن .

وعادت يده ترفع بطاقة الزواج محاولا ان يلقي عليها نظرة عابرة لا تعني شيئاً .

واخرج البطاقة من المغلف وفجأة تراقصت الحروف امام عينيه فأخذ ينظر الى البطاقة وقد جحظت عيناه . هذا كثير يا ربي : « علي » سعيد يتزوج نوره عبد الكريم ! ..

وفي هذه الليلة ... يا لسخريةالقدر .. الا يرحمونه ؟ وترقرقت الدموع في عينيه واخذ يردد بذهول شارد .

— لم تفعلون بي ذلك ؟ لم ترسلون هذه البطاقة ؟ الكي احضر جنازتي ؟

ومرت لحظـــات وهـــو في شروده.. ثم كفكف دموعه ولملم نفسه ونهض عن مكتبه واتجه الى الخارج .

وذات يوم وبينما هو يسير في الطريق شارداً بفكره ، اذا به يرى لافتة كبيرة تقول « زوجوا بناتكم واولادكم » فسخر من هذا الكلام وهم بالسير ولكنه قبل ان يصل الى آخر الشارع عاد ادراجه ودخل الدكـــان فاستقبله عبد الرحمن .

وقبل ان يتساءل عبد الرحمن عما يطلبه خالد .. قال الاخير بضع كلمات ثم صمت ...

— اليس هذا دكان الزواج ؟ .. اذن انا ابحث عن زوجة.

وبعد ذلك تم كل شيء في سرعة لم يتوقعها .

وهو الآن سعيد جداً ... لقداستطاعت مريم ان تمحو الشك من قلبه..وجعلته يحب الحياةوالمجتمع ويقبل عليهما كالمحموم

ونادى خالد الخادم ونقده حسابه ثم دفع اليه بمائة فلس بقشيشاً ..ودلف الى الخارج لا يلوي على شيءواختفى بين زحام المارة الذين يتكاثرون في ذلك الوقت في شارع باب البحرين.

يوسف نعمه





أوراق الغربة
صرخة في أدب الوجدان

عرض وتحليل حسني شحاده

يمر الاديب بتجربة تثير في نفسه شعوراً معيناً ، فيعبر عن هذا النشاط الوجداني بكلام يودعه احاسيسه التي عاشها في تجربته ، ليوصلها الى القارىء الذي يتأثر بها بدوره فيحس بذلك الاحساس .

ان موضوع الفن والادب هو الانسان ، والاديب الحق هو الذي لا يستطيع ان يقف موقفاً محايداً من المشاكل الاجتماعية والسياسية فيهب لنصرة الانسانية عندما تهدها قوى الجهل والبطش والبربرية .

« **اوراق الغربة** » كتاب جديد لعبدالله الشيتي ، الكتاب صرخة في أدب الوجدان ، يغمر النفس غبطة وعاطفة وألماً لما حوى من الرسائل الوجدانية ، المصبوبة بقالب له جرس الشعر وموسيقاه وعذوبة النثر الفني وسلاسته من اديب اكتوى بنار الغربة عن الوطن ، هذا الوطن الذي على أديمه تنسم اريج الحياة . فاحبه ووهبه نفسه ووجدانه فكان يراعه الترجمان .

نحا المؤلف في « اوراق الغربة » نحواً جديداً فكتب ما يجيش في نفسه من خواطر على شكل رسائل ادبية الى ادباء ممن يحتفون بجيد الكلام ويتذوقون روائع القول وبه يتأثرون .

ونظرة واحدة ال الاسماء التي اطلقها على الرسائل التي اودعها المؤلف في كتابه كافية لالقاء الضوء على ماهية هذا الكتاب .

(لن تسقط ابداً ، شمس حزيران تمطر ، غداً لن تموت الشمس ، أعظم صبر لأعظم انتصار ، كالجرح صامتون ، بيتنا في دمشق ، جدار من الصلب ، ايام بلا تاريخ ، محطات للذكرى ، كلمات للريح ، علمتني الغربة ، حوار مع النفس) .

يبدأ الشيتي كتابه بمقدمة وكأنها غليان صدر جريح يتوجع وقلب طعين يئن ، ووجدان يتمزق ، ودم يفور ولكني لا اتفق مع المؤلف في في تلك النظرة القائمة عندما يقول :

(ما دام صرخة قلم لا صيحة بندقية ، يبقى ما نكتب صراخاً في واد ونفخاً في رماد) ذلك ان الكلمة في موضعها لا تقل عن الرصاصة في انطلاقها . وقضية فلسطين اكبر دليل. فعندما كانت القضية اقوالا وخطباً وتصريحات ، كان العالم ينظر اليها قضية اشباع بطون اللاجئين وليس غير . وعندما اقترنت الرصاصة بالكلمة اصبح للكلمة كلى اعتبار . فهذا العصر عصر قوى لا تفهم الكلمة الا اذا كانت معمدة بالنار .

الرسالة الاولى في اوراق الغربة « لن تسقط ابداً » رسالة الى ياسين رفاعية تجلت فيها الواقعية التي تصور المأساة التي يعيشها ابناء هذا الجيل رسالة تكشف عن احلام المستقبل تقرر بحزم وبعزم بأن هذا الجيل من نوع جديد . جيل احس بعظم الكارثة وفداحتها جيل يشعر بأن عليه ازالة هذا الكابوس .

(اننا من جيل الرفض والحقد والمعاناه ، نرفض كل شيء ونعاني من كل شيء . جيل يرفض ان يطأطىء الرأس ، ان يساوم ، ان يهادن . جيل يرفض ان يركع في ساح المصير ، يرفض ان يخسر هويته وقضيته وارضه ، يرفض ان يكون جيل هزيمة وخيبة وفجيعة حزيرانية متوارثه) .

« **شمس حزيران تمطر** » تلك هي الرسالة الثانية ولكن مطر شمس حزيران يختلف عن مطر ليالي حزيران السوداء .

هي ذي طلائع الثورة تزحف من غير ابطاء .

هي ذي اصوات الحناجر ترتفع الى عنان السماء

يتمزق شمس الليل وترتفع رايات تخفق

رايات الثوار ممزوجة بالدم

ومن بين العتمة والظلام ينبثق وميض الامل وشعاع الكرامة

من هناك وراء الحدود الآمنة..

ينطلق زحف فدائي مبروك .. زحف لن يقوى احد عليه ..

ثم يكتب المؤلف رسالة الى غادة السمان « **جدار من الصلب** » فيها يقول بأنه غريب من هذا العالم .. وكل ما في هذا العالم غريب عني ، فترد عليه « غادة السمان » بكلمات راقصة فتقول :

يا صديقي

يا جدار من الصلب يريد ان ينهار

تماسك

لنسقط جميعاً

لتنهار جثثنا واحداً تلو الآخر

وليكن سقوطنا في معركة طويلة المدى ضريبة شهادة..وفداء..وبذل..وعطاء

ان عظاماً من اجسادنا تتمنى ان تمشي رفات شهداء ..

« **بيتنا في دمشق** » رسالة المؤلف الى « علي بزي » كتبها عندما توخى حمام الموت صغيرته « مجد » فكانت كلماته ليست مجرد شهقة او زفرة من وراء صقيع الاغتراب .. ولكنها كانت كلمات قلب طعين يتألم ، كلمات كبد حزين يئن ، لم استطع وانا اتلوه في رسالته هذه من كبح دمعة حرى على وجنتي تتدحرج .

قبر « مجد » في دمشق ترده حصاد الغربة ولكنه لا يستطيع ان يمتلك حتى ذلك البيت .. ففي دائرة التسجيل العقاري رفضوا اعطاء«والد مجد » سند تمليك ،

« اشترينا لها في الدحداح بيتاً صغيراً في عمر سنواتها الخمس

لا ينازعها اياه رفاقها الصغار .. ولا يزورها فيه احد ..... »

« ما يعزيني يا سيدي

ان القبر وحده في مدينتنا

هو كل ما تملك .. وهو يحمل اسم عائلتنا »

« عيناي مصلوبتان هناك ..

على رخامة البيت الصغير الابيض في الدحداح

انه حتى الآن كل ثروتي من حصاد الغربة »

« اتسمع ؟ انني لا استطيع ان املك حتى ذلك البيت

في دائرة التسجيل العقاري رفضوا اعطائي سند تمليك

ثم يختتم المؤلف كتابه باستعراض مغانم غربته بعنوان « **علمتني الغربة** » . فيها عصارة التجربة .. صاغها في تعريفات الوان الحياة بكلمات صارخة لاذعة صور فيها قسوة الغربة وعرف فيها الحقيقة من خلال الايام السوداء بعد طول طواف ، فرأى في حنان الغربة وطناً .. وطناً لمن لا وطن له ..

(واني اشارك « عمر كيشار » في الغربة نعمة .. لانها تمارس في اعماق الانسان تجربة الوجود الحقيقي للانسان الاصيل ، وفي تأوهاتها وزفراتها واناتها تمسح عن القلوب ركام التراب لتبدو دائماً شفيفة نقية تتلقى احاسيس الغربة في فهم واستيعاب وتهتز خلاياها على اول هاجس من هذه الهواجس التي لا بد منها لاكتشاف الانسان لنفسه لا كمجرد مخلوق تعيس بل لوقفة حية تخفق بشتى الانفعالات) .

ان تلك العبارات الشاعرية وتلك الانفعالات العاطفية وذلك الاسلوب الشجي والذوق المرهف الذي عبر به المؤلف عما يجيش في نفسه لتنم عن اسلوب في الكتابة بديع ، وتفكير سليم واطلاع كبير وانها حقاً لزاد للقلوب التي غشاها الصدأ انها التجربة التي عاشتها حياة الاديب وتعايشها الحياة العربية كلها . ولما كانت حياة الاديب لا تصلح ان تكون ادباً لوحدها فان الاديب الذي يكتفي بتجربة شخصية ذاتية ليس اديباً مبدعاً بل عليه ان يمر خلال المجتمع حتى يعبر عن آمال مجتمعه وآلامه ، وهذا ما فعله الاديب في اوراق الغربة عندما عبر عن احاسيس كل الغرباء ...

ولا يفوتني ان اذكر في هذا العرض ان المقالة الاخيرة « **حوار مع النفس** » لا مكان لها في كتاب اوراق الغربة ، ذلك لانها فلسفة شخصية قد لا تتناسب مع الآخرين .

واخيراً .. لقد اخذتني هذه الصرخة في ادب الوجدان الى مرتفعات عالية من الخيال الفني .. واطربتني طرباً حقيقياً . بما فيها من غزارة وشاعرية ، فكانت اوراق الغربة بحق صرخة في ادب الوجدان .

حسني شحاده

الشُرطة عند العرب

بقلم: محمد الحسيني عبد العزيز
الكويت

كان اول من وضع نظام الدواوين الخليفه **عمر بن الخطاب** الذي شرع دستوراً للقضاء والشرطة يتفق مع اصول الدين الحنيف وتعاليمه التي اقتبست من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة . وتولى الشرطة بنفسه وكان يسير مع مولاه اسلم ، ومع عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل ليراقب الخارجين على الدين وآدابه .

ومنذ عهد الخليفه علي بن ابي طالب عرف قائد الشرطة باسم صاحب الشرطة ، وقد تولاها معقل بن قيس الذي اشتهر بالعدل والورع .

وفي العهد الاموي ، نظمت الشرطة في حاضرة الدولة الاموية دمشق وفي عواصم الولايات العربية ، واصبح صاحب الشرطة يختار من علية القوم ومن ذوي العصبية المشهود لهم بالحزم والحكمة والتدين ، وكان يساعد صاحب الشرطة افراد امناء ممن عرفوا بحسن السيرة والخلق المتين والتضحية في سبيل الواجب . وكانت الشرطة تتبع القضاء اول الامر لان مهمة صاحبها تنفيذ احكام القضاة واقامة الحد على السارق والزاني وغيرها فضلا عن القاء المجرمين والخارجين على النظم والتقاليد في السجون .

وقد اشتهرت مصر ابان الحكم الاموي بنظم دقيق لجوازات السفر والمرور والاقامة . فما كان احد يستطيع ان يترك الناحية التي يقيم فيها الى غيرها دون اذن من صاحب الشرطة . وتدل احدى الوثائق البردية ان والي مصر اصدر امراً الى افراد الشرطة بالقاء القبض على من يوجد مسافراً متنقلا من مكان الى آخر بدون سجل ، اي بغير جواز سفر ، واذا وجد شخص صاعداً او نازلا من مركب دون ترخيص ، فرضت الحراسة على المركب واقتيد المخالفون الى الشرطة للتحقيق معهم . وكثيراً ما قبض على اشخاص كانوا



يحاولون دخول مصر خلسة ودون تصريح .

وفي العصر العباسي اتخذت الشرطة نظاماً اكثر دقة وتطورات نحو الكمال . اذ بدأ العرب يتصلون بالامم ذات الحضارات القديمة ، ويقتبسون بعض نظم الحكم التي تتناسب مع الدين الحنيف ولا تتعارض مع نصوصة او احكامه .

وحظيت الشرطة في عهد بني العباس بمكانة سامية . واصبح لرئيس شرطة بغداد حق تدبير حرس الخليفه الخاص ووضعت الشرطة في مدينة بغداد حاضرة الدولة العباسية . كما انتشر رجال الشرطة في الاسواق للقبض على الخارجين على الآداب العامة وعلى من يحاول اثارة الفتن او الاضطرابات .

مهمته ملاحظة اخلاق العامة ومراقبة الآداب ومحاربة المنكر والخلاعة ومراقبة محال اللهو ، والقبض على مروجي الخمور من المسلمين ، وعلى المرابين ولاعبي الميسر .

وكانت مهمة المتحسب تأديب الرجال الذين يخضبون شيبهم محاولين اغراء النساء ، او اكتساب مودتهن ، كما كان يمنع اصحاب السفن والحمالين من زيادة الحمولة خوفاً على ارواح الناس وحياتهم بالاضافة الى مراقبة الموازين والمكاييل .

ولم يصل الى منصب صاحب الشرطة غير اهل العلم والمعرفة وممن اشتهروا بالسيرة الحسنة والاستقامة والعدل .

وقد بلغ نظام الشرطة درجة فائقة بمهمة تنظيم المرور ومنع التعدي على املاك الآخرين .

وفي بلاد الاندلس انقسمت الشرطة الى قسمين شرطة كبرى ، واخرى صغرى ، واختص صاحب الشرطة الكبرى بأمور الخاصة والزعماء .

واهل المراتب السلطانية ووضع لصاحب الشرطة كرسي بباب دار السلطان يجلس عليه وبين يديه رجال يأتمرون بأمره ، واما صاحب الشرطة الصغرى فيحكم على العامة ومن في مستواهم .

وفي عهد عبدالرحمن الناصر ابتدعت الشرطة الوسطى ، للنظر في جرائم الطبقة الوسطى من اعيان التجار واصحاب المهن الراقية كالاطباء ومن في طبقتهم .

وكان اصحاب الشرطة يأمرون

● أولاها الخلفاء عناية عظمى ، واعتبرها أبو جعفر المنصور واحدة من أربعة أركان للحكم المستقر القوي

واعتبر الخليفة ابو جعفر المنصور – المؤسس الحقيقي للدولة العباسية – ان الشرطة احد رجال الحكم واساس الاستقرار ومظهراً لقوة الدولة فقال : « اركان الملك اربعة قاض لا تأخذه في الحق لومة لائم ، وصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي ، وصاحب خراج لا يظلم الرعية ، وصاحب بريد يكتب الى بخبر هؤلاء على الصحة.

وزادت اعباء صاحب الشرطة المدنية الذي عرف بالمحتسب .وكانت من الدقة اذ حرص رجال الشرطة والقضاة على التحري عن الشهود والسير ليلا للسؤال عنهم والفحص في احوالهم واذا ظهرت استقامة الشاهد وحسنت سيرته ، قبلت شهادته والا رفضت وحوسب عليها .

وفي العهد الفاطمي ، كانت مهمة المحتسب مراقبة الاسواق في القاهرة والمحافظة على الآداب والزام اصحاب السراويل على اطالتها حتى لا تتنافى مع الدين الحنيف ، كما عهد اليه رجالهم بمراقبة دروب الاندلس ، وكان بكل درب حارس ومعه سراج معلق وكلب يسهر وسلاح معد ، وذلك لخبث عامتها ، وكثرة خداعهم وتعدد حيلهم في السرقة .

وهكذا وضع العرب نظاماً دقيقاً لرجال الشرطة ليستتب الامن ويستقر النظام ويأمن الناس على ارواحهم وممتلكاتهم وينصرفوا الى اعمالهم مطمئنين الى رعاية الدولة وسهرها على مصالحهم .

محمد الحسيني عبدالعزيز

يقدمها : يوسف المهندس

صناعتنا التقليدية .

من الحقائق الملموسة ان اقتصادنا القطري يتكون من قسمين منفصلين عن بعضهما تمام الانفصال . القسم الاول هو : اقتصاد البترول المتطور والذي يحظى الرعاية والعناية والاهتمام من قبل الدولة ، وتستثمر فيه رؤوس الاموال الكبيرة وتديره الشركات العالمية . والقسم الثاني هو : الاقتصاد التقليدي الذي يشتغل فيه بعض السكان ويتكون من الحرف والمهن اليدوية القديمة كصناعة السفن والمقابس والقراقير (اقفاص السمك) وصناعة الادوية العربية ، وغيرها من الحرف التي هي في طريقها الى الزوال والبعض منها قد زال فعلا مثل صناعة المقابس التي اشتهرت بها قديماً قرية الخور .

ترى ألم يكن بالامكان تطوير هذه الصناعات التقليدية وجعلها تماشي العصر الحديث وتكون خاضعة لاغراض الانتاج الصناعي المتطور ؟ . نحن نعتقد ان ذلك ممكن لو شملتها يد الرعاية والحماية من قبل المسئولين وخاصة وزارتي (الصناعة والزراعة) و (الاقتصاد والتجارة) فعلى كاهل هاتين الوزارتين يقع عبء المسئولية في حماية هذه المهن التقليدية ودعمها للوصول بها الى طريق الانتاج المتطور والصناعة الحديثة .

فمثلا : صناعة السفن كان بالامكان حصرها في منطقة معينة وجلب المعدات والآلات الحديثة المستخدمة فيها ، وتشغيل الايدي الوطنية الماهرة في صناعتها بعد تدريبها على استخدام المكائن والاساليب المتطورة ، وصناعة المقابس كان بالامكان ايضاً تحويلها الى صناعات فخارية متنوعة لصناعة الاواني والادوات والتحف الفخارية كذلك صناعة الادوية العربية التي اشتهر بها بعض القطريين في مدينة الخور ، وغير ذلك من الصناعات المحلية . اما ان يترك الاقتصاد التقليدي في تدهور وانقراض ، بسبب امتصاص الاقتصاد البترولي المتطور للايدي العاملة في الصناعات التقليدية وبالتالي القضاء عليها فهذا ما نعتقد انه ليس في صالح السياسة الاقتصادية للبلد .

ندعو الله ان يأخذ بيد المسئولين وخاصة الوزارات المعنية ، وتتحمل على عاتقها مسئولية نهضة وحماية ورعاية الصناعة التقليدية القديمة .



الموسم الرياضي .

نحن الآن في موسم الرياضة .. الملاعب تغص بالمباريات واللاعبين والجمهور – والاندية نشيطة تتهيأ كل يوم لخوض المعارك الرياضية ، واللجنة الرياضية القطرية في حركة دائبة – ولأول وهلة يتراءى للزائر الى قطر ان هذا البلد رياضي بمعنى الكلمة : التلفزيون والاذاعة مهتمان بالرياضة والملاعب لا تكاد تخلو يومياً من المباريات والتمارين الرسمية ، وشهر رمضان بطوله شهد مباريات ليلية في مختلف الالعاب التي تنظمها اللجنة الرياضية .

كل ذلك يحدث في موسم واحد– موسم واحد فقط ، يستغرق ثلاثة شهور ، ثم لا يلبث ان ينتهي وتخلو الملاعب نهائياً من جميع اللاعبين .

وهذه نسبة ضعيفة جداً اذا ما قورنت بمجموع الايام الرياضية الرسمية التي تنظمها الاتحادات الرياضية في مختلف بلدان العالم ، فحبذا لو ان هذا النشاط يستمر اغلب فترات السنة ولا يقتصر على موسم واحد ، حتى تكون الاندية ، وبالتالي شبابها ، في نشاط مستمر وحركة دائمة وحيوية متدفقة ، واذا كانت احدى مشاكل الرياضة عندنا هي قلة الملاعب المختلفة فهذا امر بسيط ما دام المال موجوداً . فبالامكان تو فير مختلف الملاعب الرياضية لكرة القدم والسلة والطائرة واليد والطاولة ... الخ ، وتوزيعها عادلا على جميع المناطق في قطر حتى يتسنى لجميع الاندية القطرية ممارسة العابها وتمارينها باستمرار في مختلف الالعاب المتعارف عليها ، بحيث تكون هذه الملاعب قريبة او ملاصقة للاندية حتى يتم الانتقال اليها بسهولة .

اننا اذا هيأنا شبابنا رياضياً تدب فيه الحيوية وينم عن القوة كشباب قطر فاننا بذلك نضمن وقوداً ممتازاً لدفع عجلة التنمية الشاملة بسرعة اكبر الى الامام ، لان الشباب الرياضي قدينمي قدرته على الانتاج وطاقته للعمل اكثر من الشباب غير الرياضي الخامل الكسول .



اذاعة قطر في العيد الثالث .

احتفلت اذاعة قطر بعيد ميلادها الثالث ، أي أنها أطفأت ثلاث شمعات ملونة بكل ألوان العمل والارهاق سعياً وراء اعلاء كلمة البلد واسماعها للعالم عبر الحدود . ورغم ان عمرها الفني لا يتجاوز الثلاث سنوات فان الاذاعة خطت خطوات واسعة في مضمار التقدم ، فقدمت الألوان المختلفة من العلوم والفنون والاداب حتى اصبحت منارة مشعة من منارات الاعلام والتوعية في الدولة الفتية . فهي تؤدي دورها باخلاص في جميع المجالات الثقافية والفكرية والسياسية والفنية والاجتماعية . ويجدر بنا نحن المستمعين ان نقدم تحية وشكر وتقدير الى جميع العاملين بها . فعيد الاذاعة هو عيد المستمعين ، فكل عام والجميع في تقدم وازدهار ونتمنى نحن المستمعين على اذاعتنا الفتية ان تقدم لنا المزيد والمزيد من انتاجها لترضي رغباتنا وتكسب المزيد من ودنا وصداقتنا .



شركة الكعبي للمقاولات والتجارة ....

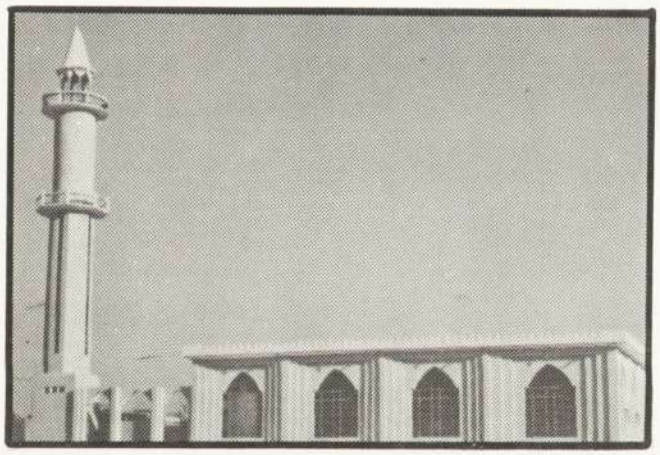
تليفون ٤٤٧٥
٥٧٤١

الدوحة - قطر

ص.ب" ٥٥٠ "

تشارك في بناء نهضة دولة قطر الفتية

في ظل
عظمة الحاكم الأمين
وولي العهد الأمين

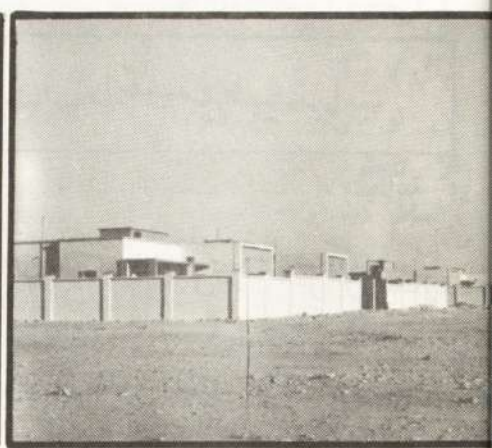


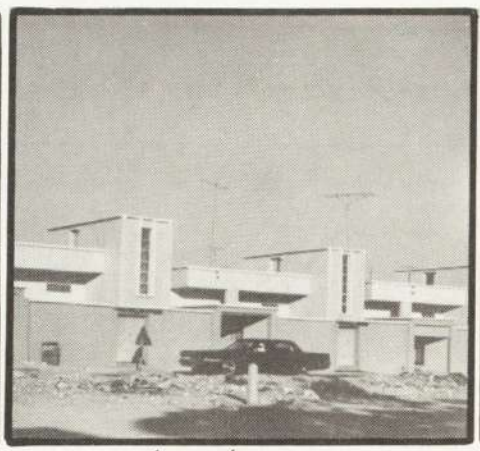
سجل حافل من الانجازات

في مشاريع البناء

قيمتها

" ٣٠٠٠٠٠٠ " ريال قطري



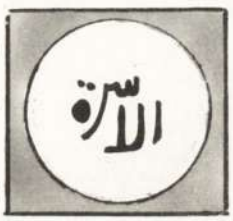




- المساجد في الدوحة والريان وسلوى وأنحاء أخرى.
- المساكن الشعبية في فريج ابن عمران - أم غويلينة - السد - الغرافة - الريان القديم والجديد.
- أبنية خاصة - قصور - مجالس - فيلات - أبنية كبيرة.

معنى الزواج في الإسلام

بقلم: محمد الأبشيهي



من المجتمع كاللبنة من البناء . فمتى كانت جامعة لاسباب القوة ، صلب عوده وسمق بنيانه . ومن ثم فقد حرصت على رعاية الاسرة جميع التعاليم السماوية والقوانين الوضعية . وليس كالاسلام دين يهتم ويرعى بناتها ويحدد لها الحدود ويرسم لها الطريق ، لتمضي الى التقدم والازدهار حتى يضمن مجتمعاً ناهضاً اسلامياً سليماً من العلل الاخلاقية والآفات الانسانية .

واذا بدأنا بمشروع الجواز ، باعتباره اساس تكوين الاسرة ومنه تنتشر فروعها وتزهر ثمارها ، فيجب الا يكون ارتجالا بل يدرس دراسة واعية وتتخذ له الاهبة ، ويعمل لكل ناحية من نواحيه حساب واي حساب ، فهو مشروع حياة ، وبرنامج عمل ، وحسبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول **(تخيروا لنطفكم فان العرق دساس)** . يؤثر في ذلك المخبر لا المظهر والجوهر لا العرض . فقد قضى الله على بني الانسان ان يتآلفوا ليتناسلوا وجاءت شريعة الاسلام بشرعه الزواج مبينة على اسس سليمة تعصم الحياة الزوجية من عواصف الخلاف والشقاق **(واياكم وخضراء الدمن)** الا وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء.

واساس الزواج ان يقوم على فكرة المشاركة الوجدانية والروحية والمادية في كل شؤونه . وبناؤه على هذا الاساس ينبغي ان يؤخذ مأخذ الحيطة والبحث الدقيق عن الشريكين المتكافئين المتآلفين وقد بينت السنة ان رغبات الناس في هذا الشأن تختلف . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **(تنكح المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك).**

والدين عصام من الزلل وحجاز من الشر . فربما كان المال مدعاة الى البطر وتكأة للبغي . والجمال اداة للفتنة ووسيلة للتعالي وقد يكون الحسب سبيلا الى الغرور يحيل الحياة الزوجية الى جحيم . فلم يبق اذاً الا الدين الذي يرسم الحدود للحقوق والواجبات حتى تمضي الحياة رتيبة هادئة بعيدة عن القلاقل والنكبات .

فسياسة البيت مبنية على الطاعة والمشورة والخضوع لهذه التعاليم وقليل من الانحراف من كلا الطرفين يبتعد بالسفينة عن الجادة . والامثلة على ذلك كثيرة ، حيث تكون النظرة الى الزواج نظرة مادية تبعد به عن روح الالفة والمودة التي هي المهمة الاولى منه . وفي قوله تعالى : **(ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)** .

ومن اشراط الزواج قبل الاقدام عليه الاستعداد له والقدرة عليه جسمياً ومالياً وعقلياً . فيجب ان تنتفي العلة الجسمية حتى يثمر الزواج ثمرته من الانجاب . وتنتفي العلة المالية فيكون للزوج طريق كسب يكفل الانفاق على البيت من صنعة او وظيفة او تجارة . وبهذا تسلم الحياة الزوجية من الكوارث اللاحقة التي لا علاج لها الا الفرقة . وقد تكون التفرقة سبيلا الى كثرتها وعنفوانها .

الإسلام أنصف الجنسين دون تمييز... بل أنه رعى ضعف المرأة فأوجب لها ما يتفق مع طبيعتها...

ولهذا اوجبت السنة الاستطاعة في الحدود المعقولة من غير اسراف ولا مغالاة في المهر او في تكاليف الزواج . **(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج)** . وهذه الاستطاعة يرمز اليها الحديث القائل : **(التمس ولو خاتماً من حديد)** حتى لا يكون التوسع سبيلا الى الارهاق المالي والدين الذي يبهظ كاهل الزوجين فلا يفيقان منه مددا متطاولة .

واوجب الواجبات ان يتفاهم الطرفان قبل الاقدام تفاهماً تاماً ويخبر كل منهما الآخر خبراً طويلاً . فهي عشرة دائمة لا بد ان تبنى على اساس متين وكم كان جميلا من الشرع الاسلامي ان اوجب على كل منهما ان يرى الآخر ويحدثه في الخطبة حتى يرضى عنه (انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكم) . ولذا فان بعض الاسر التي تكتفي بالثقة او الصورة الفوتغرافية او ترى ان النظر قبل الزواج عيب فاضح فيحرمون على الخطاب ان يرى مخطوبته . هؤلاء بعدوا عن الحق ولم يفهموا مرامي الشريعة التي تقصد الى ارساء قواعد الزوجية على بناء مكين من الرغبة واليقين وبهذا كله يصبح الزواج معيناً لكلا الزوجين على نصف دينه كما في الحديث النبوي الشريف : (من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي) وكما في الحديث (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) .

وعندما يقوم عش الزوجية على اساس صحيح يضمن له طول البقاء وجميل العشرة فما عسى ان يعمل كل من الزوجين تجاه الآخر ؟ وما واجباته ؟ وما حقوقه ؟ .

ان مرد ذلك كله الى فهم حقيقة الزواج الكبرى وهي انه شركة بين شخصين لا سلطان لاحدهما على الآخر الا بالحق واقتضت حكمة الله ان يجعل القوامة للرجل ؛ فهو اقدر الشريكين على النهوض بالعبء بمتانة تركيبه وقوة احتماله او بما انفق من مال واحكم من تدبير . ووراء ذلك كله فكلاهما مطالب بالعمل في حدود قدرته وطبيعته دينياً ودنيوياً .

وهكذا اذا تحقق بينهما جمال العشرة والاحترام وتبادل الرأي والرفق واللين وحسن التفاهم في رحابة صدر ، وسلامة نفس ورعاية لحق الزوجية الطبيعي من كليهما مضت الحياة بينهما على اكمل وجه وايسر سبيل في امان من لأواء الحياة واحداثها . عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال

شركة روحية ومادية بين شخصين .. لا سلطان لأحدهما على الآخر إلا بالحق واقتضت حكمة الله أن تكون القوامة للرجل

وكلاهما محاسب امام الله والناس على ما يصدر منه من عمل . بيد ان الرجل في ظلال هذه القوامة لا يليق به ان يسيء استغلالها فيقسو على زوجه ناسياً قول النبي عليه السلام : **(يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه)** وقوله : **(لا يضرك «لا يبغض» مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر)** . واذاً فماذا رسم الاسلام من حقوق وواجبات ؟

استمع الى خطبة الرسول عليه السلام في حجة الوداع **(الا استوصوا بالنساء خيراً فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك ، الا ان يأتين بفاحشة بينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن الا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ، الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن».**

قلت يا رسول الله .. ما حق زوجة احدنا عليه ؟ قال : **«ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت» .**

ومن حق الزوج على زوجته يقول الله تعالى : **«فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» .** ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم **«لو كنت آمر أحداً ان يسجد لاحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها» .** وبهذا يتم التوازن بينهما فقد رعى الاسلام حق كل منهما ولم يتحيز لاحدهما .. لا كما يدعي هؤلاء الذين يحاولون ان يلصقوا التهم بالاسلام بأنه لم ينصف المرأة ، ومن الحق انه انصف الجنسين بدون تمييز . بل رعى ضعف المرأة فأوجب با ما يتفق مع طبيعتها . ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : **«أكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً ، خياركم خياركم لنسائهم» .**

محمد محمد الابشهي

بقلم
عبدالرحمن رحيم

الموسم الرياضي

في سطور ...



هجمة من العروبة على مرمى الريان

الرياضة كأي نشاط تأخذ فترة من عمر الانسان يطلق عليه اسم الموسم . وموسمنا الرياضي لهذا العام مليء بالمفاجئات بالنسبة للبطولات او المستوى .

ولقد انتهى موسمنا الرياضي في بداية شهر أيار (مايو) وفاتنا الحديث عنه في العدد الماضي الذي خصص للاحتفال بمرور ثلاثة اعوام على افتتاح الاذاعة يوم ٧١/٦/٢٥ أي يصادف اليوم الذي تظل عليكم فيه مجلة الدوحة ٢ جماد الثاني سنة ١٣٩١هـ.

وقد بدأ الموسم الماضي متأخراً قليلا . فاختصر دوري كرة القدم . ولو تتبعنا سوياً مفاجأت البطولة بالنسبة لكل لعبة لنجد خسارة العروبة لبطولة تنس الطاولة بعد أن احتكرها طوال فترة تنظيمها . اما عن البطولات الاخرى فلم تحدث مفاجأت ابداً .

بالنسبة للتنظيم ، فقد كان قصر الوقت واصلاح الاستاد سبباً في تأخر دوري كرة القدم الى ما بعد شهر رمضان المبارك فاقتصر نظام البطولة على النصف دوري اي يتقابل كل فريق مع الآخر مرة واحدة . اما اللعبات الاخرى فهي بحاجة الى زيادة رعاية واهتمام وخاصة في ملاعب كل لعبة حتى يتمكن المتفرج من التمتع والراحة عندما يحضر ليشاهد هذه المباريات فوجود المدرج مهم جداً .

وهناك كلمة على مستوى الفرق في كل لعبة وخاصة كرة القدم اللعبة الشعبية التي لها آلاف من المعجبين والتي تأخذ من اهتمام كل فرد في النادي او خارجه . واللعبات الاخرى مستواها لم يتغير ولن يتغير الا اذا وجد الاهتمام بها وبرعاية لاعبيها وايجاد ملاعب لهم للتدريب اما عن كرة القدم فهذه كلمة عن كل نادي :

العروبة :

احسن الفرق من حيث النجوم فهو يضم خيرة لاعبي المنتخب الاهلي بجانب آخرين من مستواهم ولا يقلون عنهم . ينقصهم فقط الدفاع أيمن ومهاجم لتكتمل خطورة الفريق قدم مباريات من اجل المباريات وكانت اسوأ مباراة له تلك التي لعبها مع نادي قطر في الدوري ظهر به شبل يعتمد عليه هو مبارك عنبر وفاز ببطولة كل من الدوري والكأس .

قطر :

مستواه اختلف عن الموسم الماضي وكادت تلحق به هزائم في بعض

المباريات لولا يقظته في آخر المباراة فتعزز فوزه . به ثغرات عديدة وبه حاجة الى تغطية وخاصة دفاع الفريق هجومه ينقصه العقل المفكر لانهاء الهجمات لان افراده لديهم سرعة . ولو وجد التعقل في التصرف لاحتل الفريق المركز الثاني في كل من الدوري والكأس .



هجمة لفريق الريان على مرمى الوكرة

شباب الريان :

استطيع ان اقول ان فريق الريان احسن الفرق اجمالا من ناحية الغرض والانتشار في الملعب . لعبوا مباريات كبيرة . واسوأ المباريات هي التي لعبها النادي امام الاهلي في الكأس وكاد يهزم فيها . مجموعة مترابطة ينقصه حارس المرمى وهداف قوي القلب لا يخاف . دفاعه اقوى من هجومه الا ان ترابط الفريق مع بعض يعطيه القوة الكبيرة . احسن مبارياته هي التي لعبها في الكأس أمام العروبة وخسرها ١٪٢ .

الوحدة :

ابتدأ بداية ضعيفة وكاد يهبط لولا يقظته من سباته في آخر المباريات .. انهزم من العروبة قبل نهاية المباراة بوقت طويل بعدد وافر من الاهداف لم يدخل مرمى الوحدة مثلها منذ انشائه ولكن في الاخير عندما ادخل في فريقه عنصر الاشبال تحسن مستواه وحقق نتائج طيبة . ينقص الفريق لاعبا خط وسط ليربط بين الهجوم والدفاع ، وجناح ايسر . ظهر الشبل ماجد بمستوى يبشر بالخير فهو حركة دائبة في كل مكان . ولو ركز جهده بمركز واحد لبقي له شأن اكثر .

النجاح :

مستواه متذبذب من مباراة لاخرى . لم يظهر من افراد فريقه بمستوى طيب سوى الدفاع . والدليل ان معظم اهداف الفريق سجلها الدفاع ينقصه خط متوسط والمهاجم الذي يعرف طريقه الهدف لا بد له من ادخال عنصر الاشبال على فريقه .

شباب الوكرة :

مستواه هذا الموسم هابط بالنسبة لمستوى الموسم الذي قبله . بدأ بداية قوية سرعان ما انخفض ومستواه يعتبر في حكم الهابط اذا لم يصدر قرار آخر بعدم ذلك . قوة فريقه تعتمد على سيف وطالب . لعب سيف الفردية ينقصها التعاون التام بين افراد الفريق بالنسبة لتكامل صفوفه ، فهو احسن من فرق اخرى لكن طابع الفردية هو سبب هبوط الفريق .

هذه لمحة عن مستوى فرق



ضربة رأس من طالب على مرمى الريان

الممتاز وهذه سطور عن مستوى فرق الدرجة الاولى .

السد :

اعتمد مستواه على مستوى لاعبي خط الوسط ، وهو اقوى خطوط الفريق بالنسبة للهجوم ينقصه مهاجم واحد وقلب قوي . اما الدفاع فهو بحاجة الى آخر يكون هادفاً لأن طابع لعب افراد دفاع الفريق تطبيش الكرة . بطل الدرجة الاولى .

التحرير :

الفريق بحاجة الى ترميم متفراته كثيرة بالرغم من احتلاله للمركز الثاني الا انه ينقصه اولا المهاجم الذي تعرف قدماه طريق المرمى . ومدافع اجنحته تحتاج الى تدريب مستمر منذ كان في الدرجة الاولى .

والامل معقود عليه للصعود الا انه يأتي في بعض المباريات ويتعثر .

الاهلي :

فريق متكامل تقريباً ينقصه دفاع استوبر فقط . وهو احسن فرق الدرجة الاولى من ناحية ادائه للمباراة . لا زلت اقول ان غرور بعض المهاجمين دائماً السبب في خسارة الفريق ولو ابعدوا الغرور عنهم لحققوا نتائج اكثر واحسن .

التعاون :

فريق غريب في لعبه . تجده في الشوط الاول يهزم اقوى الفرق وينافسها . وما ان يبدأ الشوط الثاني حتى نجد أقل الفرق تصيب مرماه وهو اولا بحاجة الى مهاجم ومدافع . وبحاجة الى تنسيق التدريب وتوزيع النشاط على طوال الشوطين حتى يتمكنوا من تحقيق احسن نتيجة . كما انه ينقصه الناشيء الذي لا بد أن يكون كله مع الفريق الاول وكذلك حارس المرمى .

شباب الجسرة :

هذا الفريق يحتاج الى اصلاح من جذوره ينقصه الحماس والتدريب لان افراده ينهكون ويتعبون في اولى دقائق المباراة .

هذه لمحات عن مستوى فرق الدرجة الممتازة والدرجة الاولى . ولنا حديث آخر في عدد قادم عن الموسم الرياضي ودوري الاشبال حتى نستعرض بعد ذلك ما يجب أن يكون عليه الموسم الرياضي المقبل .

عبد الرحمن دحيم

بقية عالم الفيلة

تامة ، ثم تدفعها بقدميها الاماميتين ، وترقبها حتى تسقط في الماء .

وتفيد التقارير المستقاة عن تصرفات الافيال في السيرك ، ان الفيل له عقل ينم عن الدهاء والمكر والمرونة .

فقد امكن تدريب الفيل على ان يقف على رأسه . ولكن كم هناك من الحيوانات الاخرى يمكنها ان تأتي بمعجزة التوازن هذه ؟

ومنذ قرون عدة حدث الحاكم الروماني « بلوتارك » عن انثى فيل مدربة كانت ترى في خلوتها وهي تتمرن على الرقص وهي بعيدة عن الانظار .

ويحكى ان انثى فيل اخرى في سيرك بأمريكا ، ضاقت ذرعاً ببرميل ، كانت اللعبة تحتم عليها الجلوس فوقه (وكان يتأرجح ثقلها) وفي حفلة من الحفلات سقطت الفيلة من فوق البرميل أمام المتفرجين فحز ذلك كثيراً في نفسها .

وقد حرصت في الحفلات التالية على ان تجلس القرفصاء على ذلك البرميل غير المأمون . وعادت في النهاية الى اطمئنانها خلال العرض فعاد الارتياح الى مدربها .

ولم يكتشف احد قط انها كانت في الواقع لا تجلس على البرميل اطلاقاً . الا بعد اسابيع عدة ، فقد كانت تتخذ وضع القرفصة وتهبط بمؤخرتها حتى تصير قاب قوسين او أدنى من البرميل ثم تحتفظ بجسمها الذي يزن ستة اطنان معلقاً طيلة العرض ؟

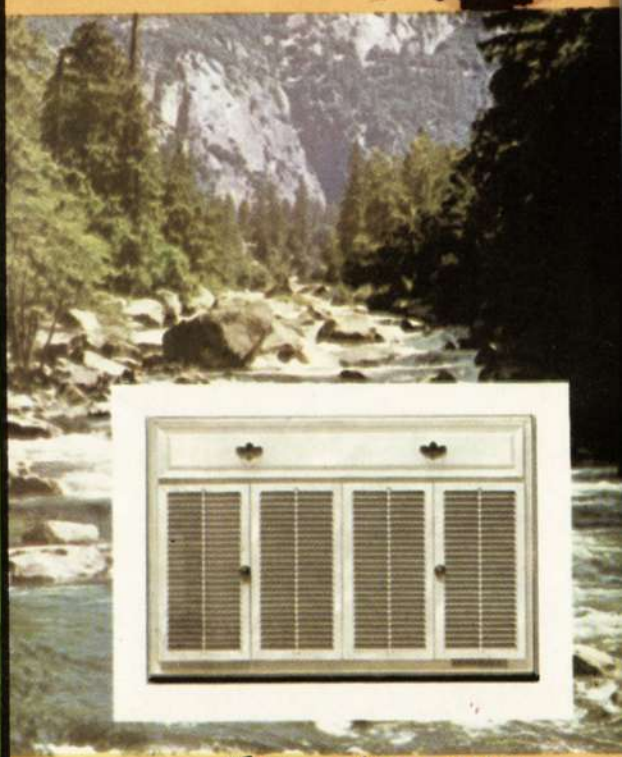
وتفيد التقارير ان الافيال في الغابة تحمل اشجار النخيل بخراطيمها حتى تظللها من اشعة الشمس كما تغطي جلدها بطبقات من الطين حتى تسلم من لدغات الناموس المؤلمة . وتغطي أيضاً انيابها بطبقات من الطين ، حتى لا ترى من بعد لان لونها المخالف للون الجسم كثيراً ما يجذب الانظار .

وان نم هذا السلوك على شيء فانما ينم على مدى ما يتميز به الفيل من ذكاء وفطنة وحسن تدبير .

وتبارك الله أحسن الخالقين .

كيفات هواء
كاريير
واض الحرارة





٢٣٠، ٢٠٨ - ٢٣٠ فولت — ٥٠ سايكل
من ٥٧٠٠ الى ٢٩٥٠٠ وحدة حرارية بريطانية

مكتب
الدرويش
العام



مكتب
الدرويش
للسفريات



فندق الواحة



كاريير
وحدات تكييف مركزى
وغير ذلك العديد من المشاريع الأخرى
أجهزة قوتها من ٣ / ٢٠٠٠ طن
أخصائيون لكل تمديدات الهواء وتركيب الأجهزة فى خدمتكم

الوكيل العام
شركة الدرويش للتجارة
تليفون ٢٢٨١٠/٢٢٦٦٦ ص.ب "٩٢"

ST MORITZ

أوّل سيكارة فرجينيا طول فاخر بالمنتول في العالم



سكاير الشريط الذهبي سان موريتز
بالطول الفاخر
تقدّم لك أسمى أنواع التبغ
مع نفحة منعشة من المنتول
لتدخين أطول وأغنى وألطف.
تمتّع بتدخين سان موريتز
أفضل وأرقى سيكارة بالمنتول في العالم.

أطول . أغنى
ألطف